

University Ahmed Draia of
Adrar
Faculty of Economic,



جامعة أحمد دراية- أدرار
كلية العلوم الاقتصادية،
التجارية

مذكرة تدخل ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر الأكاديمي
شعبة : العلوم الاقتصادية
تخصص: اقتصاد نقدي وبنكي
العنوان:

الصيرفة الإسلامية كآلية لإستقطاب أموال السوق الموازي
دراسة حالة بنك السلام- وكالة أدرار

من إعداد الطالبين:

❖ محفوضي زويير
❖ امحمدي صالح

قيمت من طرف اللجنة القالية أسماؤهم:

الاسم واللقب	الرتبة	الصفة
د. بن ذيبة يمينة	أستاذ محاضر ب	رئيسا
د. نعماوي رشيدة	أستاذ محاضر ب	مشرفا ومقررا
د. عبد الرحمان عبد القادر	أستاذ محاضر أ	مناقشا

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic of Algeria

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University Ahmed Draia of Adrar
The central library

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة احمد دراية- ادرار
المكتبة المركزية
مصلحة البحث البيولوجرافي



شهادة الترخيص بالإيداع
العلوم الاقتصادية

انا الأستاذ(ة): نهماوى رشيدة

المشرف على مذكرة الماستر الموسومة بـ : الصيرفة الاسلامية كآلية لاستقطاب أموال السوق الموازي دراسة حالة بنك
السلام ادرار

من إنجاز :

الطالب(ة) المحمدي صالح

الطالب(ة) محفوضي زوبر

كلية : العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير

القسم : العلوم الاقتصادية

التخصص : اقتصاد نقدي وبنكي

تاريخ تقييم / مناقشة: 2022/05/31

أشهد ان الطلبة قد قاموا بالتعديلات والتصحيحات المطلوبة من طرف لجنة التقييم / المناقشة، وان المطابقة بين
النسخة الورقية والإلكترونية استوفت جميع شروطها. وبإمكانهم إيداع النسخ الورقية (02) والإلكترونية (PDF).

امضاء المشرف:

ادرار في :
مساعد رئيس القسم:

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
قسم
العلوم الاقتصادية
مساعد رئيس قسم العلوم الاقتصادية
جامعة احمد دراية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِلنَّبِيِّ
فَعَدُوًّا لِلَّهِ وَالَّذِينَ
آمَنُوا مَعَهُ عَدَاوَةُ اللَّهِ
وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ
يَكْفُرُوا بِهِ عَنِ اللَّهِ
وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ
يَكْفُرُوا بِهِ عَنِ اللَّهِ
وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ
يَكْفُرُوا بِهِ عَنِ اللَّهِ

الإهداء

أهدي هذا العمل المتواضع لوجه الله تعالى راجي أن يقبله مني ويجعل ثوابه في ميزان
أعمالي

إلى قرّة عيني وحببي رسول الله صلى الله عليه وسلم

إلى من لا يمكن للكلمات أن توفي حقهما والدي العزيزين أدامهما الله لي

إلى إخوتي وأخواتي كل باسمه

إلى كل الأهل والأصدقاء

إلى كل من علمني أن العلم سلاح والأخلاق ذخيرته

زوبير

الإهداء

إلى سندي في الحياة... رمز التضحية.. أذامه الله تاجا على رؤوسنا
وشمعة تنير دربنا...إليك يا من إنتظرت نجاحي...إليك أبي.

إلى من سهرت لراحتي...بكت لسعادتي...ووقفت لحزني...منبع
الحب والحنان...التي رضاها عني جنتي...إليك أمي حبيبتي الغالية.

إلى من قاسمني درب الحياة حلوها ومرها جميع إخواتي أحمد،
خديجة، حكيمة، عبد الرحمن، محمد.

إلى زوجة أخي وابنيها وائل، محمد إسلام، وإلى زوج أختي وأبنائه
غزلان، فردوس، رضوان.

إلى أصدقائي الأوفياء محمد، بشير، محمد وإلى من غابوا عنا ففي
القلب ذكراهم وإلى صديقي محفوضيزوبير

إلى كل من ساهم من قريب أو من بعيد في إعداد وإتمام هذا العمل
المتواضع خالصا لله تعالى.

صالح

شكر وعرفان

قال الله تعالى: "لإن شكرتم لأزيدنكم" هذا وعد ربي

وقال أيضا: "فاشكروا لي ولا تكفرون" هذا أمر ربي

وقال أيضا: "ولا تنسوا الفضل بينكم" هذا نصح ربي

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " من لم يشكر الناس لم يشكر الله "

إمتثالا لأمر الله ونصح نبيّه نقدم خالص الشكر لمن كان لنا خير السند،

ونعم المدد، من أرشدنا وعلمنا أنار بصيرتنا. وأشرقت بأنوار نصحه

مسيرتنا، إلى الأستاذة المشرفة على هذا العمل المتواضع " نعماوي

رشيدة"

إلى كل الذين ساندونا وأعانونا من قريب أو من بعيد ولو بدعوة ، شكرا

جميعا (أساتذة- إخوة- أصدقاء).

قائمة الجداول

الرقم	المحتوى	الصفحة
01	أهم العقود المبرمة ببنك السلام أدرار خلال سنتي 2022-2021	38
02	إحصائيات حول عقود المبرمة في بنك السلام أدرار	39
03	تطور التزامات بنك السلام خلال سنتي 2015 و2016	40
04	تطور التزامات بنك السلام خلال سنتي 2016 و2017	40
05	تطور صيغة الإجارة خلال سنوات 2018 و2019.	40

قائمة الأشكال

الصفحة	المحتوى	الرقم
15	أهداف المصرف الإسلامي	01
17	عقد المضاربة	02
19	عقد المشاركة	03
20	عقد المرابحة	04
22	عقد السلم	06
24	عقد الإستصناع	07
36	الهيكل التنظيمي لبنك السلام أدرار	08

فهرس المحتويات

الصفحة	العنوان
	إهداء
	إهداء
	شكر وعرفان
	قائمة الجداول
	قائمة الأشكال
	فهرس المحتويات
أ	مقدمة
01	الفصل الأول: مفاهيم عامة حول الصيرفة الإسلامية والسوق الموازي
07	تمهيد
08	المبحث الأول: الإطار النظري للصيرفة الإسلامية
08	المطلب الأول: نشأة ومفهوم المصارف الإسلامية
08	أولاً: نشأة المصارف الإسلامية
09	ثانياً: مفهوم المصارف الإسلامية
10	المطلب الثاني: أنشطة وأهداف المصارف الإسلامية
10	أولاً: أنشطة المصارف الإسلامية
12	ثانياً: أهداف المصارف الإسلامية
15	المطلب الثالث: صيغ التمويل في المصارف الإسلامية
15	المضاربة
17	المشاركة
19	المرابحة
20	الإجارة
21	السلم

22	الإستصناع
25	المبحث الثاني: عموميات حول السوق الموازي.
25	المطلب الأول: تعريف السوق الموازي
26	المطلب الثاني: أشكال الإقتصاد الموازي (الخفي)
27	المطلب الثالث: أسباب ظهور الإقتصاد الموازي (الخفي)
29	المبحث الثالث: عرض الدراسات السابقة
32	خلاصة الفصل:
	الفصل التطبيقي
34	تمهيد
35	المبحث الأول: تقديم بنك السلام وكالة أدرار
35	المطلب الأول: نشأة بنك السلام الجزائري
35	المطلب الثاني: تعريف بنك السلام وكالة- أدرار
35	أولا: تعريف بنك السلام وكالة -أدرار
36	ثانيا: مهام بنك السلام الجزائري -وكالة أدرار
36	المطلب الثالث: عرض الهيكل التنظيمي لبنك السلام - وكالة - ادرار وأهم أهدافه.
36	أولا: تقديم الهيكل التنظيمي لبنك السلام وكالة- ادرار
37	ثانيا: أهداف بنك السلام - وكالة أدرار
38	المبحث الثاني: الشروط والضمانات وأهم إحصائيات مختلف العقود في بنك السلام وكالة أدرار
38	أولا: الشروط والضمانات التي يتعامل بنك السلام وكالة - أدرار
38	ثانيا: أهم الإحصائيات لعدد العقود المبرمة بنك العملاء وبنك السلام بأدرار
40	عرض وتحليل النتائج المتحصل عليها
42	تحقق من صحة الفرضيات

43	تقييم الشخصي
44	خلاصة الفصل
46	خاتمة عامة
49	قائمة المراجع والمصادر
	الملخص

مقدمة عامة

مقدمة عامة

مقدمة

تعتبر المصارف الإسلامية إحدى أهم منجزات الاقتصاد الإسلامي وتمثل همزة وصل بين إشباع الحاجات المالية وحاجات أفراد المجتمع الإسلامي بالإضافة إلى ذلك فلها دور هام في الحياة الاقتصادية فهي تقوم بدور الوسيط الذي يتولى إيجاد وجمع الأموال اللازمة، وقد عرفت المصارف الإسلامية تطورا كبيرا في تاريخها الحديث، حيث جاءت هذه المصارف كبديل للمصارف التقليدية لتقديم وتوفير فرصا استثمارية وتمويلية وتجارية تتماشى مع تعاليم الشريعة الإسلامية الغراء، ونظرا لاتساع ونمو حجم السوق المصرفي الإسلامي وتزايد الطلب على الخدمات المصرفية الإسلامية بشكل كبير ومتنامي من قبل شرائح عريضة في مختلف المجتمعات فقد انتقلت هذه الظاهرة من كونها ظاهرة محلية لتصبح ظاهرة عالمية يقدم عليها أكبر المصارف والمؤسسات المالية التقليدية في الغرب. وعلى الرغم من أن هذه الظاهرة تعتبر اعترافا من المصارف الربوية بأهمية ونجاح العمل المصرفي الإسلامي والمصارف الإسلامية، كما قد تكون خطوة مشجعة للتحول للعمل بأساليب وصيغ الاستثمار الإسلامية في النظام المصرفي التقليدي إلا أن النظام المصرفي الإسلامي كأى نظام آخر، له كيانه الخاص به وأسسها التي يقوم عليها وقواعده وأنظمتها التي يتميز بها عن غيره، ولذلك فهناك حاجة ماسة لدراسة ظاهرة إنشاء الفروع الإسلامية في المصارف الربوية للتعرف على حقيقة تلك الفروع وضوابط تأسيسها وأهدافها وأنشطتها وحكم التعامل معها بالإضافة إلى المعوقات والتحديات التي تواجهها وسبل نجاحها.

ويرى بعض الإقتصاديين أن فكرة توسيع نشاط المصارف الإسلامية من شأنه الحد من خطورة بعض الأنشطة غير القانونية التي تؤثر سلبا على مجمل المتغيرات الإقتصادية مثل نشاطات السوق الموازي، حيث يعرف هذا الأخير بنشاطاته ذات الدخول المرتفعة التي من شأنها إلحاق الضرر بأي إقتصاد كان. فإن الصيرفة الإسلامية يمكن من خلالها إستقطاب أموال هذه الأسواق.

إن الإشكالية الأساسية لهذا البحث تتمحور في: ماهو واقع الصيرفة الإسلامية في الجزائر؟ وماهي آليات والسبل لإستقطابأموال السوق الموازي في بنك السلام وكالة أدرار؟

ويمكن تفكيك الإشكالية الأساسية الى أسئلة جزئية كالآتي:

مقدمة عامة

إلى أي مدى ساهمت الصيرفة الإسلامية في استقطاب أموال السوق الموازي؟

1. ما هو مفهوم الصيرفة الإسلامية؟
2. ماهو مفهوم السوق الموازي؟
3. ماهي آليات استقطاب أموال السوق الموازي في بنك السلام وكالة أدرار؟

فرضيات الدراسة:

- المصرف الإسلامي هو مؤسسة مالية تقوم بتجميع الأموال وتوظيفها في نطاق الشريعة الإسلامية.
- السوق الموازي مجموعة من المعاملات والأنشطة الخفية غير الظاهرة وغير المحسوبة في الحسابات القومية.
- يعتمد بنك السلام الجزائري وكالة- أدرار على عدة آليات لإستقطاب الأموال منها المرابحة والإجارة والمضاربة.

دوافع إختيار الموضوع:

- حداثة الموضوع وقلة الدراسات في هذا المجال وخاصة على المستوى الوطني.
- الميولات الذاتية لطالبيّن حول المواضيع المتعلقة بالنظام المالي الإسلامي.

أهمية الدراسة:

- بيان أبرز أشكال الاقتصاد الموازي ومجالات الأنشطة الاقتصادية التي تمارس فيها.
- الإضافة العلمية التي يمكن أن تتحقق من خلال دراسة موضوع البحث.
- التعرف على الدوافع والأسباب التي أدت إلى توسع الأسواق الموازية.
- معرفة مدى انتشار نشاط الصيرفة الإسلامية ونجاحها.

أهداف الدراسة:

نسعى من خلال هذه الدراسة إلى تحقيق جملة من الأهداف التالية:

مقدمة عامة

- تسليط الضوء على موضوع الصيرفة الإسلامية وأهم أهدافها
- السعي إلى إبراز دور البنوك الإسلامية في استقطاب أموال الجمهور من السوق
- البحث في موضوع الاقتصاد الموازي.

حدود الدراسة:

الحدود المكانية: تتعلق الدراسة ببنك السلام وكالة أدرار.

الحدود الزمانية: تمت الدراسة من تاريخ 03 مارس 2022 إلى غاية 18 ماي 2022.

منهج الدراسة: تم الاعتماد في الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي الوصفي لسرد المفاهيم والأدبيات المتعلقة بموضوع الدراسة والتحليلي يخص تحليل البيانات والأرقام المالية المقدمة من طرف البنك.

أسلوب المقابلة من خلال مقابلات شخصية مع مسؤولي البنك لإمدادنا بمعلومات حول موضوع الدراسة.

صعوبات الدراسة:

- نقص المصادر المتعلقة بموضوع الدراسة.
- صعوبة في تقديم المعلومات من قبل بنك السلام أدرار

هيكلية الدراسة:

قسمنا بحثنا إلى فصلين يتضمن الفصل الأول يتضمن الجانب النظري ثلاث مباحث

المبحث الأول: عموميات حول الصيرفة الإسلامية

المبحث الثاني: الجانب النظري للسوق الموازي

مقدمة عامة

المبحث الثالث قمنأ بعرض بعض الدراسات السابقة للموضوعأما الفصل الثاني يتضمن الجاني التطبيقى مبحثين الأول يشمل تقديم لوحة فنية لمحل الدراسة بنك السلام وكالة أدرار، والثاني يشمل إحصائيات العقود فى بنك السلام.

الفصل الأول

الفصل الأول عموميات حول الصيرفة الإسلامية والسوق الموازي

تمهيد:

يتكون الجهاز المصرفي لأي دولة من مجموعة من أنواع البنوك الناشطة على الساحة الوطنية والإقتصادية، حيث لكل دولة بنك مركزي والذي يختلف نشاطه عن باقي نشاطات البنوك الأخرى كونه لا يستهدف الربح وإنما له حق الإشراف والرقابة على جميع وحدات القطاع البنكي.

ومن المؤسسات المالية التي تكون النظام البنكي نجد البنوك الإسلامية التي أصبحت تساهم في عملية التنمية الإقتصادية في السنوات الأخيرة وخاصة في ظل الأزمات المالية الراهنة، وظهر ما يسمى بالسوق الموازي، وتعتبر البنوك الإسلامية من المصادر الخارجية في تمويل الإقتصاد وخاصة تمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، ولكل بنك طريقته ومميزاته في المعاملات مع الأعوان الإقتصاديين، بحيث ان البنوك الإسلامية تقدم أشكال التمويل لكن بما يتماشى مع مبادئ الشريعة الإسلامية.

ومن خلال هذا الفصل سوف نعطي فكرة عامة حول البنوك الإسلامية والسوق الموازي حيث نعرض نشأتها وتطورها وخصائصها وأهدافها والعلاقة التي تربط بينهما.

الفصل الأول عموميات حول الصيرفة الإسلامية والسوق الموازي

المبحث الأول: الإطار النظري للصيرفة الإسلامية.

المطلب الأول: نشأة ومفهوم المصارف الإسلامية.

أولاً: النشأة

إن تزايد الإمكانات المالية في العالم الإسلامي خلال العقود الأخيرة، إلى جانب الوعي الإسلامي، ساعد في ارتفاع الأصوات المنادية بضرورة استخدام تلك الإمكانات لخدمة مصالح الأمة الإسلامية ورفع شأنها، بالوسائل والأساليب التي تتفق وأحكام الشريعة الإسلامية، الأمر الذي دعا إلى عقد الدراسات العلمية وعقد الندوات المتخصصة التي جمعت بين رجال الاقتصاد الإسلاميين وفقهاء الدين، بهدف بلورة فكرة إنشاء البنوك الإسلامية.¹ وقد ساعد على ظهور فكرة إنشاء البنوك الإسلامية إلى الواقع حرج كثير من المسلمين من التعامل مع البنوك التجارية التقليدية. وكان الأمل يراود المسلمين ولفترة طويلة من الزمن الإنشاء بنوك لا تتعامل بالفائدة وتحقق الأهداف المرجوة منها، إلى أن أعلن مجمع البحوث الإسلامية بالأزهر الشريف الدعوة إلى كافة الدول الإسلامية بإنشاء بنوك إسلامية وذلك في مؤتمره السادس عام 1971م. وقد تم ذلك بعد صدور قرار بالموافقة على اتفاقية إنشاء البنك الإسلامي للتنمية كمؤسسة مالية لدعم التنمية الاقتصادية والتقدم الاجتماعي الشعوب الدول الأعضاء الإسلامية.

إن المحاولات الجادة في العصر الحديث للتخلص من المعاملات المصرفية الربوية وإقامة مصارف تقوم بالخدمات والأعمال المصرفية بما يتفق مع الشريعة الإسلامية بدأ عام 1963م عندما أنشئت بنوك الإدخار المحلية بإقليم الدقهلية بمصر على يد الدكتور أحمد عبد العزيز النجار، حيث كانت بمثابة صناديق إدخار توفير لصغار الفلاحين.² ثم تم إنشاء بنك ناصر الاجتماعي 1971م بالقاهرة وعمل في مجال جمع وصرف الزكاة والقرض الحسن، ثم كانت محاولة مماثلة في باكستان،

¹ بنوجعفر عائشة، الفروع الإسلامية كمدخل لتحويل البنوك التقليدية نحو الصيرفة الإسلامية، المجلة المغاربية للاقتصاد والمانجمنت، المجلد 07، العدد، 01، الجزائر، 2020، ص 03.

² محمود الوادي، حسين سمحان، المصارف الإسلامية الأسس النظرية والتطبيقات العملية، الطبعة الثالثة، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان-لباردن، 2009، ص42-43.

الفصل الأول عموميات حول الصيرفة الإسلامية والسوق الموازي

ثم البنك الإسلامي في السعودية عام 1974م، تلاه بنك دبي الإسلامي عام 1975م، ثم بنك فيصل السوداني عام 1977م، فبيت التمويل الكويتي عام 1977م، ثم بنك فيصل الإسلامي المصري عام 1977م، أما في الأردن فقد كانت البداية بالبنك الإسلامي الأردني للتمويل والإستثمار عام 1978م فالبنك العربي الإسلامي الدولي عام 1997. والآن انتشرت البنوك الإسلامية في جميع أنحاء العالم، حتى أن البنوك التقليدية العالمية عملت على فتح نوافذ أو فروع أو بنوك إسلامية مثل سيتي بنك ولوديز وغيرها مما يؤكد صلاحية النظام الإقتصادي الخالي من الفائدة للتطبيق وإمكانية تفوقه على الأنظمة الإقتصادية السائدة.¹

ثانيا: مفهوم المصارف الإسلامية

- البنك الإسلامي مؤسسة بنكية لتجميع الأموال وتوظيفها في نطاق الشريعة الإسلامية بما يخدم بناء مجتمع بأحكام التكافل الإسلامي، وتحقيق عدالة التوزيع، ووضع المال في مساره الصحيح لتحقيق التنمية.²
- المصارف الإسلامية تبدأ من نظرة الإسلام للمال التي تقول أن المال هو مال الله والبشر مستخلفون فيه لتوجيهه إلى ما يرضي الله.. في خدمة عباد الله، فليس الفرد حرا حرية مطلقة يفعل في ماله مايشاء لأن يده عارضة والملكية الحقيقية هو الله تعالى.³
- البنك الإسلامي مؤسسة مالية تقوم بتجميع الموارد المالية وتوظيفها في مجالات تخدم الإقتصاد الوطني وفق ضوابط الشريعة بهدف تحقيق الربح، ولها رسالة إنسانية ذات بعد تنموي واجتماعي، تهدف الى توفير منتجات مالية تحوز على السلامة الشرعية.⁴

لذا يمكن القول بأن البنك الإسلامي هو مؤسسة مالية تؤدي الأعمال المصرفية والتمويلية في إطار الشريعة الإسلامية ، أي بمعنى عدم التعامل بالربا أخذا وعطاء. قال تعالى ﴿وَمَا آتَيْتُمْ مِّن رَّبًّا لِّيَرْبُوَ

1 محمود الوادي، حسين سمحان، مرجع سبق ذكره، ص43.

2 شهاب أحمد سعيد العززي، إدارة البنوك الإسلامية، الطبعة الأولى، دار النفاذ للنشر والتوزيع، عمان-الأردن، ص11.

3 حمود الوادي، حسين سمحان، مرجع سابق، ص44.

4 يحيى إلهام، بوكميش لعل، المصارف الإسلامية كآلية لتحقيق التنمية المستدامة في الإقتصاد الإسلامي، مجلة الحقيقة، العدد 38، جامعة باتنة، 2016، ص568.

الفصل الأول عموميات حول الصيرفة الإسلامية والسوق الموازي

﴿ فِي أَمْوَالِ النَّاسِ فَلَا يَزِيءُ عِنْدَ اللَّهِ وَمَا آتَيْتُمْ مِنْ زَكَاةٍ تُرِيدُونَ وَجْهَ اللَّهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُضْعِفُونَ ﴾
(الآية 39 من سورة الروم).

المطلب الثاني: أنشطة وأهداف المصارف الإسلامية

أولاً: أنشطة المصارف الإسلامية

الأنشطة الرسمية

يقصد بها فتح حسابات الودائع مثل الودائع الجارية وودائع استثمارية عامة وودائع مخصصة والودائع المشروطة:¹

أ. الودائع الجارية: هي حسابات تعطي لأصحابها الحق في الإيداع فيها والسحب منها بموجب شيكات أو أوامر دفع وذلك دون مشاركة منهم في الأرباح والخسائر التي يحققها البنك حتى أن البعض يعتبرها قرض حسن يقدمه العميل للبنك دون مقابل، وفقاً لأحكام الفقهاء حيث يلتزم البنك رد قيمة الوديعة مالم يعرضها للتلف أو الفقدان من جراء سوء الإدارة، كما لا يجوز للبنك استثمار الوديعة بشكل يعرضها للمخاطر الهلاك إلا بإذن صريح بذلك من صاحبها وعلى أن يظل البنك ضامنة لها.²

ب. الودائع الاستثمارية: يحدد المودع المشروع أو القطاع الذي يرغب توظيف الوديعة فيه، وبالتالي يكون مصير الوديعة وما يتولد عنها من ربح أو خسارة مرتبط بمصير الاستثمار الذي وجهت إليه الوديعة دون مسؤولية على البنك عن أي خسائر تحدث.

ج. الودائع المشروطة: هي نوع مستحدث من الودائع تأخذ به البنوك الإسلامية التي تعمل في دول وفقاً للقوانين المصرفية المطبقة على البنوك التقليدية، ويقوم البنك الإسلامي بقبول الوديعة المشروطة على أساس أنها حساب جار يمكن استثماره لصالح العميل، إذ ما وجد البنك

¹ حسن الحاج، أدوات المصرف الإسلامي، مجلة جسر التنمية، المجلد الرابع، العدد الثامن والأربعون، 2005، الكويت، ص 03.
² نجاح عبد العليم عبد الوهاب ابو الفتوح، أصول المصرفية والأسواق المالية الإسلامية، الطبعة الأولى، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، الأردن، 2014، ص 40.

الفصل الأول عموميات حول الصيرفة الإسلامية والسوق الموازي

مشروعاً يحقق شروط المودع، فإذا ما توفرت هذه الشروط تتحول الوديعة من الحساب الجاري إلى حساب المشروع الذي ينفذ باسم العميل ولصالحه وتخرج العملية كلها من دفاتر البنك، وهنا يقتصر دور البنك على تنفيذ تعليمات العميل بخصوص المشروع، ويلعب البنك الإسلامي في هذه الحالة دور أمين الاستثمار الذي تمارسه البنوك التقليدية، لذا نجد أن مجال الاستثمار الملائم للوديعة المشروطة هو المرابحة والتأجير.¹

الأنشطة غير الرئيسية:

يقصد بها الأنشطة الأخرى مثل إصدار خطابات الضمان، وفتح الاعتمادات المستندية، استبدال العملة، خصم الأوراق المالية والتحويلات وأعمال المراسلة والتعامل في بعض الأوراق المالية:

أ. خطابات الضمان: هي نوع من المعاملات المصرفية التي تقدمها البنوك لعملائها من شركات ومؤسسات حكومية في مقابل عمولة متفق عليها لا تتجاوز 2% أو 3% من قيمة خطاب الضمان عن كل ثلاثة أشهر، ويتمثل خطاب الضمان في مستند يتعهد فيه البنك بأن يدفع إلى طرف ثالث عند حلول أجل معين مبلغاً معيناً يمثل التزام على عاتق العميل تجاه هذا الطرف وذلك في حالة عجز العميل أو عدم رغبته في السداد، ومن أبرز استخدامات خطاب الضمان في العطاءات (مزادات أو مناقصات) وفي مقابل خطاب الضمان يطلب البنك من العميل غطاء نقدي كامل أو جزئي في وديعة تعادل قيمتها قيمة العطاء المطلوب.²

ب. خصم الأوراق التجارية: أبرز مثال لها الكمبيالة، وهي مستند مديونية بمبلغ محدد على شخص معين يستحق في تاريخ لاحق، ووفقاً للنظام التقليدي يجوز للدائن التقدم للبنك للحصول على قيمتها نقداً قبل تاريخ الاستحقاق في مقابل تنازل عن جزء من قيمتها ولا يزال ذلك موضع خلاف في النظام الإسلامي.

ج. التحويلات الداخلية والخارجية: يجوز للبنك الإسلامي القيام بالتحويلات من حساب إلى آخر وإلى بنك محلي أو أجنبي وما يستتبع ذلك من تحويل العملة المحلية إلى عملة أجنبية ويتقاضى

¹ حسن الحاج، مرجع سبق ذكره، ص 04.

² حسن الحاج، نفس المرجع، ص 04-05.

الفصل الأول عموميات حول الصيرفة الإسلامية والسوق الموازي

عمولات عن ذلك، كما يقيم المصرف الإسلامي علاقة عمل مع مصرف آخر في بلد أجنبي لخدمة العملاء أو لخدمة أغراضه الذاتية، مثل خدمات أعمال المقاصة وقبض المدفوعات، وجمع المعلومات، بشرط ألا تتطوي المعاملة على فوائد أخذ وعطاء.

د. التعامل في الأوراق المالية: تشمل بشكل أساسي الأسهم والسندات ولكن المصرف الإسلامي لا يتعامل بالسندات سواء كان التعامل الحساب البنك أو لحساب العميل لأنه يتضمن فوائد، كما لا يتعامل مع الأسهم الممتازة التي تحمل عادة قسيمة بنسبة محددة ومعلومة مسبقاً، لكن التعامل في الأسهم العادية فهو نشاط مشروع على أساس أن حامل الأسهم يشارك في نتائج النشاط ربحاً أو خسارة.¹

هـ. الاعتماد المستندي: هو تعهد مكتوب وطلب يتقدم به المتعامل من أجل سداد ثمن مشتريات بضائع من الخارج، يقوم المصرف بموجبه عن طريق المراسلين بسداد القيمة بالعملة المطلوبة السداد بها، ويستعمل الاعتماد المستندي في تمويل التجارة الخارجية، وهو يمثل حالياً اطاراً يحظى بالقبول العام لأنه يحفظ مصلحة الأطراف جميعاً من مصدريين ومستوردين، ويجب ألا تخص الاعتمادات بضاعة محرمة شرعاً ولا يجب أن تقبل المصارف ضمانات كالسندات الربوية، ولا يجوز خصم كمبيالات اعتمادات القبول.²

ثانياً: أهداف المصارف الإسلامية

نستطيع أن نحدد أهداف البنوك الإسلامية ونردها في مجموعها إلى الأهداف التالية:

- أ. أهداف شرعية: تتمثل في تطبيق منهج الله في مجال المال والإقتصاد وتصحيح وظيفة رأس المال في المجتمع وإبراز العمل الإنساني والجهد البشري باعتباره عنصراً هاماً من عناصر الإنتاج وتحقيق التنمية الشاملة والالتزام في كل ذلك بتعاليم الإسلام وتوجيهاته، وذلك بإتباع أوامره واجتناب نواهيه والتمسك بكل قيم الروحية والأخلاقية التي دعت إليها الشرائع السماوية.³
- ب. أهداف إجتماعية: تتمثل في المشاركة في تحقيق التنمية الشاملة في المجتمعات التي تعمل فيها في المجالين الإقتصادي والإجتماعي والمزج بينهما وعدم الفصل بين الجانب الإجتماعي والجانب

1 نجاح عبد العليم عبد الوهاب ابو الفتوح، مرجع سبق ذكره، ص 41

2 سامر مظهر قنطقجي، صناعة التمويل في المصارف والمؤسسات المالية الإسلامية، الطبعة الأولى، دار أبي الفداء للنشر والتوزيع والترجمة، سوريا، 2010، ص 164.

3 حسن الحاج، مرجع سبق ذكره، ص 09.

الفصل الأول عموميات حول الصيرفة الإسلامية والسوق الموازي

المادي ويأتي على رأس هذا الهدف إحياء فريضة الزكاة لتحقيق التكامل بين أفراد المجتمع التزاماً بمراعاة حق الله في المال الذي نحن مستخلفون فيه.

ج. أهداف إقتصادية: وتتمثل في:

1. توظيف أموال الأفراد ومؤسسات ودول العالم الإسلامي بداخله.

تسيير وانتقال رؤوس الأموال الإسلامية بين العالم الإسلامي ومن دول الفائض إلى دول النقص دون توسط العالم الخارجي.¹

يوضح الشكل رقم (01) أهداف المصارف الإسلامية المتمثلة في ما يلي:

1. إحياء المنهج الإسلامي في المعاملات المالية والمصرفية: حيث تهدف هذه البنوك إلى تحقيق منهج الله على أرضه فيما يختص بجانب من جوانب الحياة وهو المال هذا المال يمثل نعمة، ابتلاء، فتنة، وزينة، فيجب أن يكون الهدف يذيب سلوك الأفراد ووجود المنظمة التي تساعد على حسن الاستفادة من هذه الأموال عند زيادتها وتوافرها أو الحاجة إليها، وتعمل البنوك الإسلامية لتحقيق ذلك على:

أ. الإلتزام بالقواعد والمبادئ الإسلامية في المعاملات المالية و المصرفية.

ب. استيعاب وتطبيق الوظيفة الإقتصادية والاجتماعية للمال في الإسلام.

ج. الدعوة إلى سبيل الله من خلال التزامها هي أولاً ثم النصح والإرشاد لأفراد المجتمع باتباع السلوك الإسلامي في استثمار وتوظيف أموالهم.²

2. تحقيق آمال وطموحات أصحاب البنك والعاملين به: فالمساهمون قد استثمروا أموالهم

بالأسلوب الشرعي الصحيح، والعاملون يقومون بأعمال لا شبهة فيها، وينتظر الجميع عائداً طيباً، ويمكن أن تحقق البنوك الإسلامية ذلك إذا تمكنت من الوصول إلى:³

أ. قدر مناسب من الأرباح للمساهمين.

ب. موقف معزز في السوق المصرفية، وتكوين سمعة طيبة عن البنك وتحقيق الإنتشار الجغرافي لوحده والعمل على زيادة عدد المتعاملين معه.

¹ محمود حسين الوادي، النقود والمصارف، الطبعة الأولى، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان -الأردن، 1431هـ-2010م، ص190.

² عبد الحميد عبد الفتاح المغربي، الإدارة الإستراتيجية في البنوك الإسلامية، الطبعة الأولى، جامعة المنصورة، جدة، 1425هـ/2004م، ص88-89.

³ يحيى إلهام، بوكميش لعل، مرجع سبق ذكره، ص 565.

الفصل الأول عموميات حول الصيرفة الإسلامية والسوق الموازي

ج. تنمية الكفاءات والمهارات الإدارية لمديري وموظفي البنك حتى يتمكن من الإستمرار في تقديم خدماته وتطويرها.

3. إشباع حاجات الأفراد المالية: يهتم البنك الإسلامي بالإنشطة الإقتصادية والإجتماعية في ميدان التمويل والإستثمار والخدمات المصرفية من خلال:

1. تطوير وسائل جذب الأموال والمدخرات وتوجيهها نحو المشاركة في الإستثمار بالأسلوب المصرفي الإسلامي.

2. توفير التمويل اللازم للقطاعات المختلفة في مجالات الإنتاج ومراعاة القواعد الإسلامية.¹

رعاية متطلبات ومصالح المجتمع: يعمل البنك الإسلامي على توفير المناخ الطيب لمعاملات الأفراد، فتنشيط الحياة الإقتصادية والإجتماعية نتيجة الصدق والطهارة في المعاملات وتحقيق العائد العادل والتعاون بين مختلف الفئات، وتعمل البنوك الإسلامية على تحقيق ذلك من خلال:

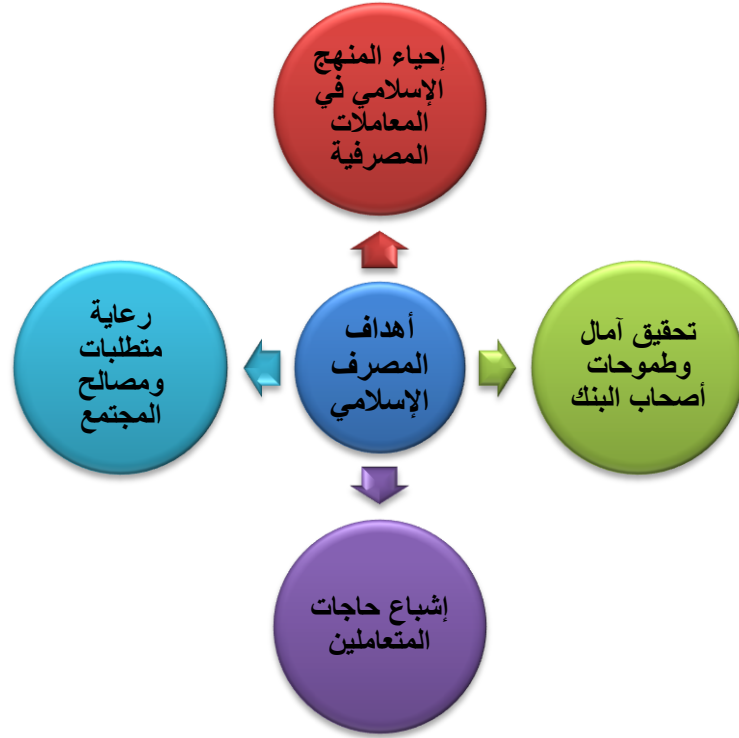
أ. تحقيق التكافل الإجتماعي بين الأفراد من خلال الأنشطة الإجتماعية المختلفة.

ب. منح التيسيرات للمنظمات والأجهزة التي تخدم مصالح البيئة وترعى مصالح الأقليات وتقدم ضروريات السلع والخدمات.²

الشكل رقم (01) أهداف المصرف الإسلامي

¹ سامر مظهر قنطقجي، مرجع سبق ذكره، ص 90.

² عبد الحميد عبد الفتاح الغربي، مرجع سبق ذكره، ص 89.



المصدر: إعداد الطالبين.

المطلب الثالث: صيغ التمويل في المصارف الإسلامية

1) المضاربة:

هي عقد شركة في الربح بمال أحد الطرفين وعمل من الآخر، وهي عقد مشروع ينظم التعاون الإستثماري بين رأس المال من جهة والعمل من جهة أخرى بحيث يكون الربح الناتج عنها مشتركا، ومشاعا بين طرفيها وفق ما يتفقان عليه، ويسمى الطرف الذي عليه العمل (المضارب) أو (المقارض) أو (العامل).¹

عقد المضاربة لدى المصرف: عقد مشاركة بين المصرف والمتعامل في صفقة أو مشروع حيث يقوم المصرف بتمويله ويتكفل المتعامل بإدارته وتنفيذه على أن يوزع الربح بينهما بحسب النسب المتفق عليها.

¹www.alsalamalgeraia.com

الفصل الأول عموميات حول الصيرفة الإسلامية والسوق الموازي

شروطها: نجملها في عنصرين شروط رأس المال وشروط الربح.¹

أ. شروط رأس المال:

- أن يكون رأس المال نقدا في شكلعملات معدنية وورقية.
- أن يكون معلوم القدر والصفة وأن يكون مقدما من رب المال إلى العامل.
- أن يكون عينا لا دينيا في ذمة المضارب.
- تسليم رأس المال للطرف العامل.

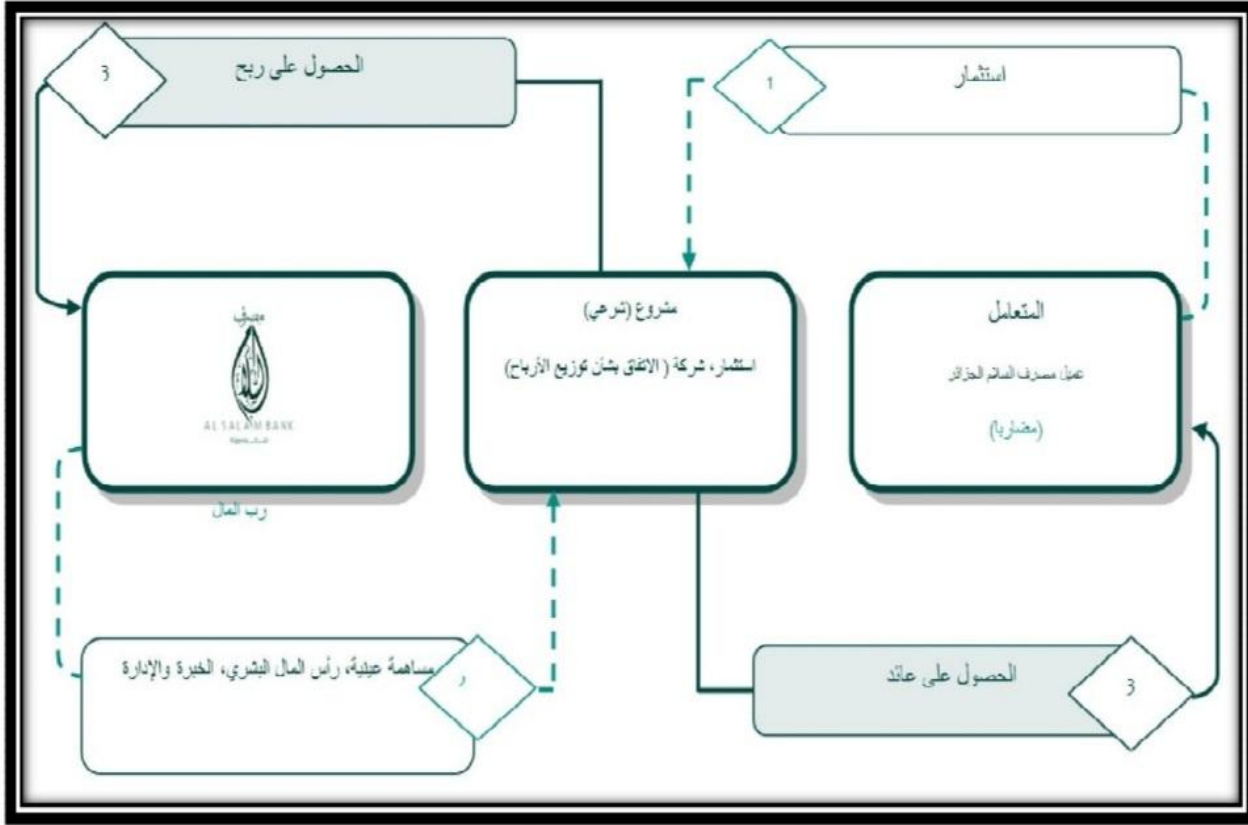
ب. شروط الربح:

- أن يكون الربح معلوم بينهما بالنسبة حسب الإتفاق.²
- الربح على ما يتفقان والخسارة في حالة وقوعها على رأس المال.
- أن لا يضمن المضارب رأس المال إلا في حالة التعدي أو التقصير.
- أن يختص المضارب بالعمل على رأي الجمهور خلافا للحنابلة .

¹ ركيبي كريمة، غماري حفيضة، صيغ تمويل في البنوك الإسلامية، مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر في العلوم الاقتصادية، جامعة البويرة، 2014/2015، ص47.

² سامر مظهر قنطقجي، مرجع سبق ذكره، ص 108.

الشكل (02) يوضح عقد المضاربة



المصدر: www.aslalamalgeria.com

(2) المشاركة:

وهي اتفاقية أو عقد بين المصرف الإسلامي والعميل للمساهمة في رأس المال يتسبب متساوية أو متفاوتة في إنشاء مشروع جديد أو تطوير مشروع قائم، أو في تملك عقار، أو موجود منقول، سواء على أساس دائم أو متناقص بحيث يشتري العميل حصة المصرف بشكل متزايد (مشاركة متناقصة).¹

وتتم المشاركة في الأرباح التي يدبرها المشروع أو العقار أو الموجود وفقا لشروط اتفاقية المشاركة في حين تتم المشاركة في الخسائر وفقا لنصيب المشارك في رأس المال.

¹www.aslalamalgeria.com

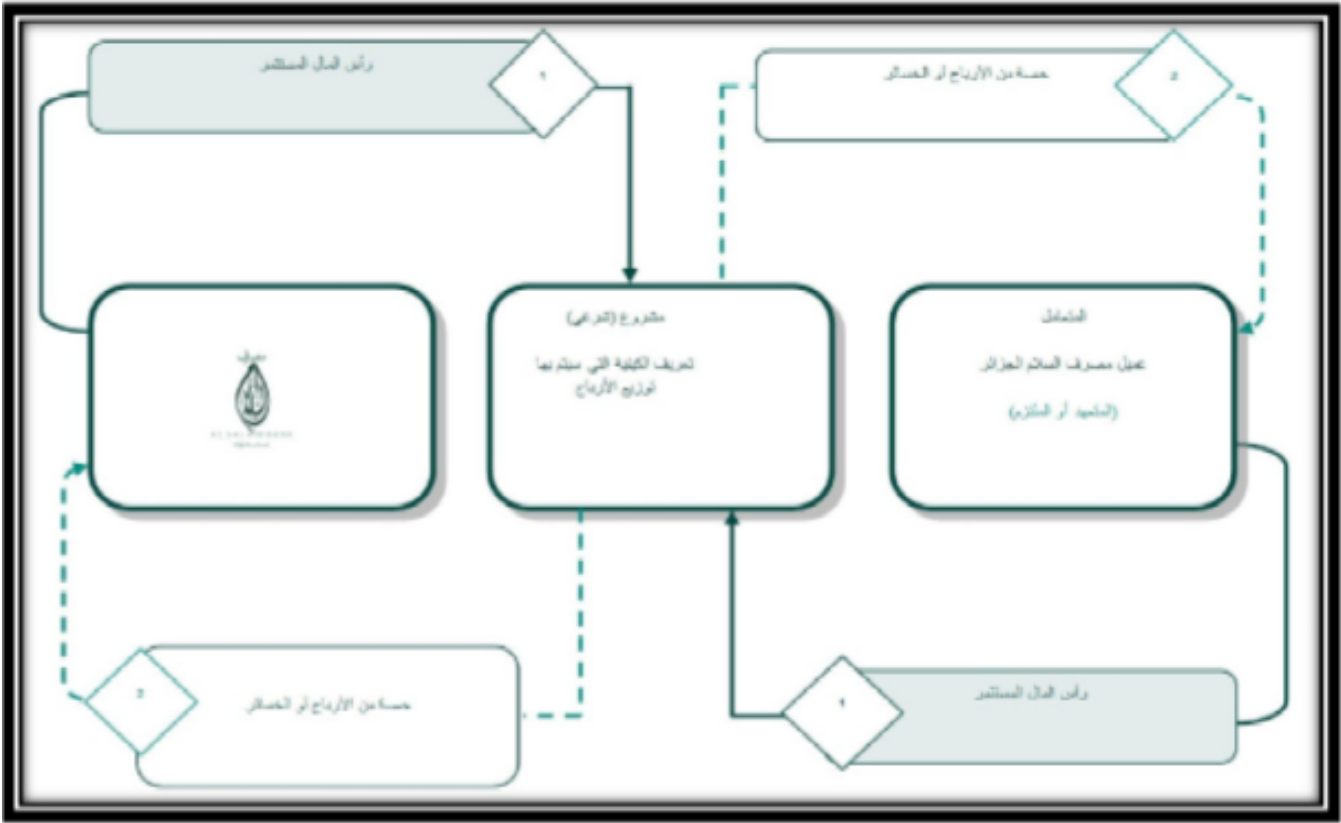
الفصل الأول عموميات حول الصيرفة الإسلامية والسوق الموازي

شروطها: للمشاركة عدة شروط نذكر منها:

- أن تتضمن بيانات العميل اسم العميل والشكل القانوني ومركزه الرئيسي والحد الأقصى وإجمالي عمليات التمويل بالمشاركة المنفذة ومجموع الأرصدة الدائنة والضمانات القائمة عليها.
- أن تتضمن بيانات العملية مواصفات البضاعة ومصدر الشراء وطريقة الدفع والتسليم ومكان التخزين وسهولة تسويقها وعدم تعريضها للتلف.¹
- عند تقرير التكاليف المتوقعة يجب الحصول من الموارد على فاتورة مبدئية يوضع بها المواصفات والأسعار وشروط الدفع والتسليم والصلاحية.
- عند تقرير مصادر التمويل المتوقعة يجب أن لا تزيد مشاركة البنك عن ما ورد بالموافقة الائتمانية أو حسب التوزيع النسبي لشركات كل من البنك والعميل في تمويل التكاليف المتوقعة.
- أن يكون المعقود عليه قابلاً للوكالة فيه أي يمكن أن ينعقد فيه الوكيل.

الشكل (03) يوضح عقد المشاركة

¹ ركيبي كريمة، غماري حفيضة، مرجع سبق ذكره، ص50.



المصدر: www.aslamalgeria.com

(3) المراجعة:

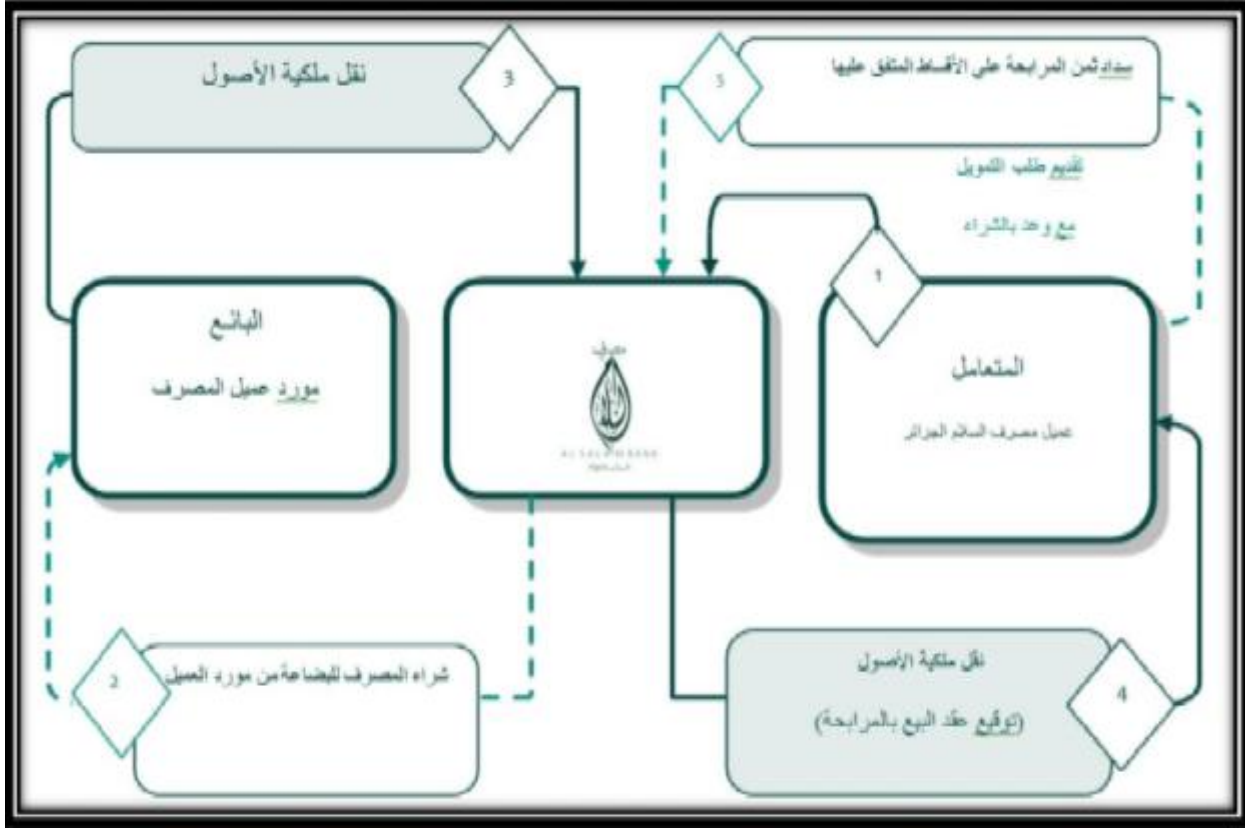
هي عملية شراء المصرف لأصول منقولة أو غير منقولة بمواصفات محددة بناء على طلب ووعد المتعامل بشرائها ثم إعادة بيعها مربحة بعد تملكها وقبضها بثمن يتضمن التكلفة مضافا إليها هامش ربح موعود به من المتعامل.¹

فالعلمية مكونة من وعد بالشراء ثم شراء البضاعة ثم بيعها مربحة، ومن ثم فهي ليست قبيل بيع الإنسان ما ليس عنده، لأن المصرف لا يعرض أن يبيع شيئا، لكنه يتلقى أمرا بالشراء وهو لا يبيع حتى يملك ما هو مطلوب ويعرضه على المشتري الأمر ليرى إذا كان مطابقا لما وصف أم لا

¹www.aslamalgeria.com

الفصل الأول عموميات حول الصيرفة الإسلامية والسوق الموازي

كما أن هذه العملية لا تتطوي على ربح ما لم يضمن لأن المصرف قد قبض البضاعة التي اشتراها فانقل إليه الضمان. في ما يلي الشكل (04) يوضح عقد المرابحة.¹



المصدر: www.aslalamalgeria.com

(4) الإجارة:

هو عقد بين المصرف والمتعامل يؤجر المصرف بمقتضاه عينا موجودة في ملك المصرف عند التعاقد أو موصوفة في ذمة المؤجر تسلم في تاريخ محدد وهي نوعان:²

- إجارة منتهية بالتمليك: وهي التي تنتقل فيها ملكية العين المؤجرة إلى المستأجر في نهاية مدة الإجارة.
- إجارة التشغيلية: وهي التي تعود فيها العين المستأجرة إلى المؤجر في نهاية مدة الإجارة.

¹ ركيبي كريمة، غماري حفيضة، مرجع سبق ذكره، ص 51
² www.aslalamalgeria.com

الفصل الأول عموميات حول الصيرفة الإسلامية والسوق الموازي

شروطها: حتى تصبح الإجارة يجب توفر الشروط التالية:

- أن تكون العين المؤجرة معروفة ومقبولة من قبل المتعاقد ومقدورة التسليم.
- أن يملك المؤجر الأول الأموال محل العقد.¹
- معرفة مدة الإيجار والأقساط الإيجارية وبيان كيفية دفعها.
- يمكن إعادة تأجير العين المؤجرة من قبل المستأجر.
- أن تكون العين المؤجرة مما يدوم لانتفاع به.

(5) السلم:

هو عقد بيع بين المتعامل وهو البائع والمصرف وهو المشتري بمقتضاه يلتزم المشتري بدفع الثمن معجلا مقابل استلام المبيع مؤجلا على أن يكون المسلم فيه (المبيع) مضبوطا بصفات محددة ويسلم في أجل معلوم.² قول تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا تَدَايَنْتُمْ بِدِينٍ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى فَاكْتُبُوهُ﴾ (سورة البقرة الآية 282) .

شروطه:

- أن يكون السلم فيه مؤجل إلى أجل معلوم.
- يتحقق الرفق إلا إذا كان فيه المسلم مؤجلا.
- أن يكون موجودا في السوق من وقت العقد للعقد على وقت التسليم ليكون البيع بعيدا عن الغرر ومكانا للتسليم لأن القدرة على التسليم ينبغي أن تكون مستمرة لجواز أن يكون البائع فيحل السلم وذلك لأن الديون المؤجلة تحل بوفاة المدين.³

¹ركيبي كريمة، غماري حفيضة، مرجع سبق ذكره، ص 51-52.

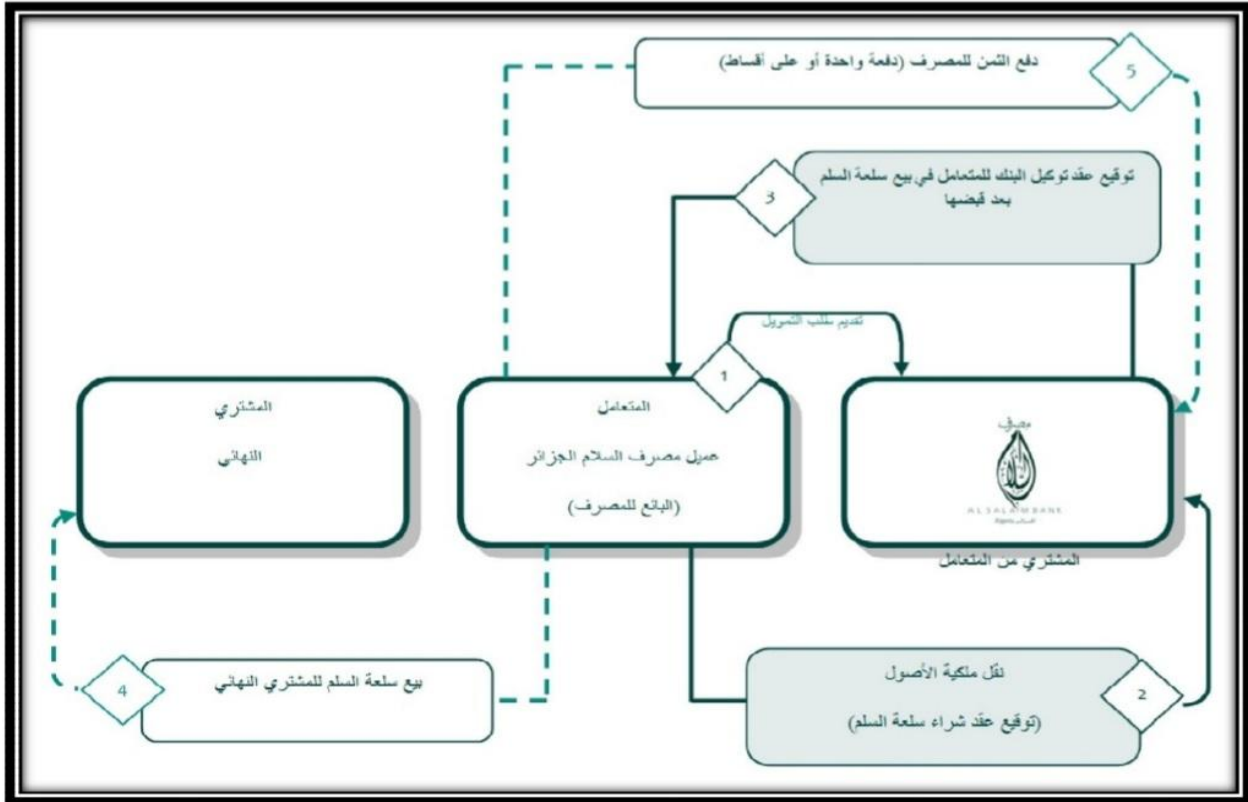
²www.aslalamalgeria.com

³ركيبي كريمة، غماري حفيضة نفس مرجع، ص 53.

الفصل الأول عموميات حول الصيرفة الإسلامية والسوق الموازي

– أن لا يجتمع البديلين في عقد السلم على الربا فلو اجتمع فيهما الجنس أو القدر حرم الفضل والنسيئة .

الشكل رقم (05) يوضح عقد السلم



المصدر: www.aslalamalgeria.com

(6) عقد الإستصناع:

تعريفه: هو عقد على بيع عين موصوفة في الذمة مطلوب صنعها وله صيغتان:¹

صيغة الإستصناع والإستصناع الموازي : نميز تطبيقين لهذه الصيغة بحسب موضوع الإستصناع

¹www.aslalamalgeria.com

الفصل الأول عموميات حول الصيرفة الإسلامية والسوق الموازي

أ. صيغة الإستصناع أو الإستصناع الموازي في المباني: وهي صيغة يقوم خلالها المصرف بناء على طلب المتعامل ببناء وتهيئة عقار حسب مواصفات محددة ضمن الطلب والمخططات المرفقة به، ويعتمد المصرف في تنفيذ هذه العملية على عقدي استصناع منفصلين يكون في أحدهما صانعا والثاني مستصنعا، حيث ينعقد الإستصناع الأول بينه وبين المصرف إستصناعا موازيا مع ماقول من أجل إنجاز المروع فيكون مستصنعا في هذا العقد على أن يكون كل من العقدين مستقلا عن الآخر.

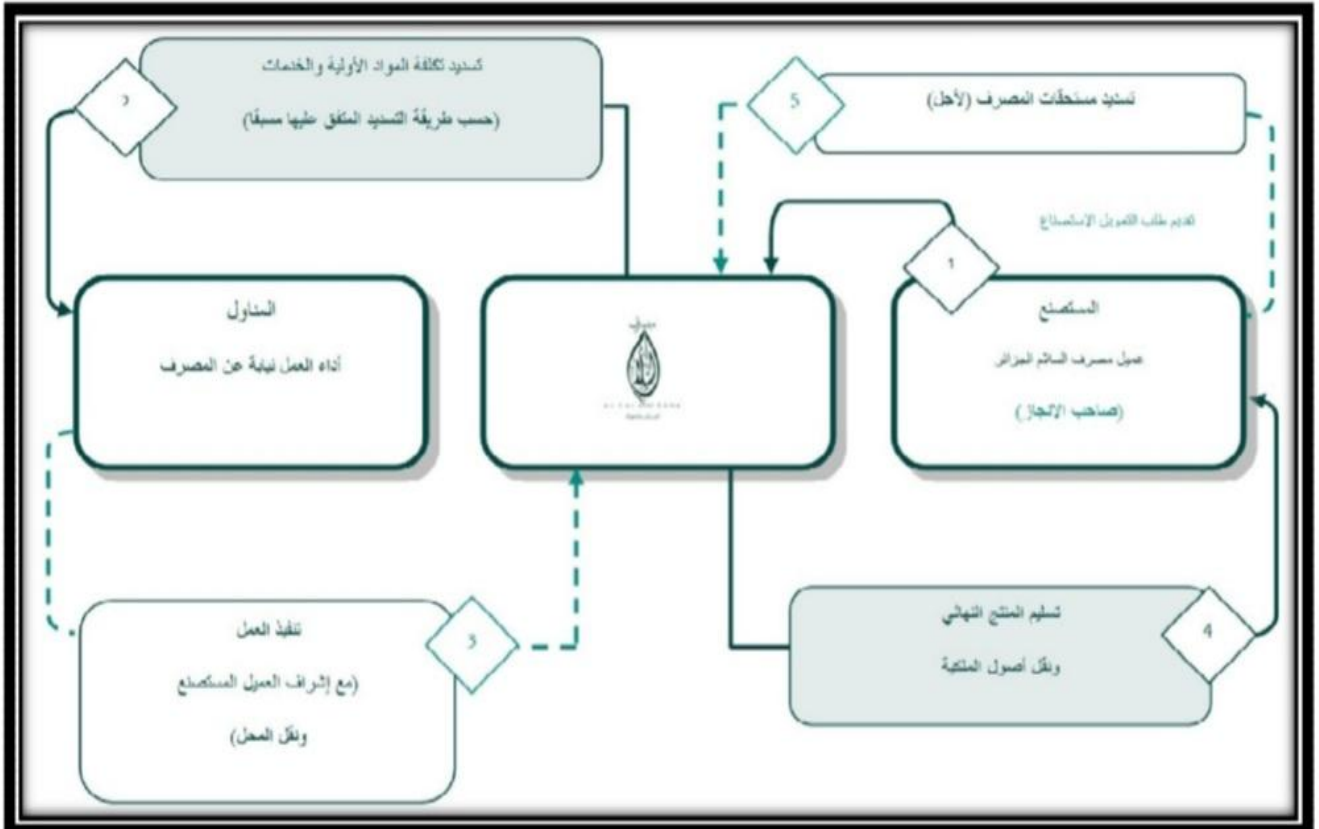
ب. صيغة الإستصناع أو الإستصناع الموازي في غير المباني: وهي صيغة يقوم من خلالها المصرف بناء على طلب المتعامل بتصنيع سلع أو تجهيزات طبقا للمواصفات المحددة ضمن طلبه عن طريق عقد إستصناع موازي للأول مع صانع يستصنع من خلاله المصنوعات المطلوبة.¹

صيغة الإستصناع مع التوكيل بالبيع: وهي صيغة يقوم المصرف من خلالها شراء سلع أو تجهيزات مصنعة من قبل المتعامل ثم يوكله في بيعها بعد تسليمها، وعليه فإن هذه الصيغة تعتمد على عقدين : عقد يكون فيه المصرف مستصنعا والمتعامل صانعا، وعقد توكيل بالبيع يوكل من خلاله المصرف المتعامل في بيع المصنوعات.

¹www.aslamalgeria.com

الفصل الأول عموميات حول الصيرفة الإسلامية والسوق الموازي

الشكل رقم(07): يوضح عقد الإستصناع



المصدر: www.aslalamalgeria.com

الفصل الأول عموميات حول الصيرفة الإسلامية والسوق الموازي

المبحث الثاني: عموميات حول السوق الموازي.

المطلب الأول: تعريف السوق الموازي (الاقتصاد الخفي):

يعد الاقتصاد الخفي ظاهرة قديمة في مختلف المجتمعات، إلا أن اهتمام الباحثين بدراستها، وعنايتهم بها لم يبدأ إلا في الآونة الأخيرة نظرا لتزايد خطورته، وعلى الرغم من أن الاقتصاد الخفي حظي باهتمام المختصين لفهم أبعاده، والوقوف على آثاره في سياقها الاجتماعي والاقتصادي، إلا أنهم لم يتفقوا على تعريف محدد للاقتصاد الخفي على الرغم من تنوعه، ولا يوجد اتفاق بين الباحثين لتحديد مفهومه بدقة، بسبب تعدد أسبابه، وتنوع أنشطته، واتساع نطاقه، واختلاف معالمه، وظهور الاختلاف الكبير في طبيعة الأنشطة المندرجة في إطار هذا النوع من الاقتصاد الخفي، واقتصرت مفاهيم الدارسين على المفاهيم الاصطلاحية المركزة على بيان أوصاف تلك الأنشطة والتعبير عن آليات هذه الظاهرة وخصائصها، دون وصولهم لتعريف شامل ومحدد، حيث ركزت معظم الأبحاث والدراسات في تعريفه على العوامل المشتركة بين مكوناته المتميزة عن القطاعات الأخرى، الأمر الذي أدى إلى انعكاس مسمياته ومفهومه إلى اختلاف بين الباحثين لم يصل إلى تعريف دقيق ومقبول لهذه الظاهرة، ونظرة إلى استعمال مصطلح الاقتصاد الخفي في مجالات عديدة، فقد نتج عن هذا الاستعمال الواسع ظهور عدة تعاريف له.

عرفه فريدريك شنايدر : بأنه كافة الأنشطة الاقتصادية التي تسهم في القيمة المضافة، والتي ينبغي أن تدرج في الدخل القومي من حيث القواعد المحاسبية الوطنية.¹

عرفه فليب سميث: بأنه السلع والخدمات القانونية والغير قانونية القائمة على أساس السوق أو غير السوق، والتي استعدت عن قصد وير قصد من تقديرات الناتج المحلي الإجمالي²

عرفه مكتب الإحصاءات الرسمية في المملكة المتحدة C.S.O: الاقتصاد الموازي على أنه مجمل الأنشطة التي تولد دخول لا يمكن قياسها من مصادر الإحصاءات الرسمية والمناطق بها عادة وضع مقاييس الدخل الوطني والناتج الوطني.³

¹Shadow Economis. (2000). Fridichschneider \$ DominikEnste. P(5),And consequences, Around the WorldM size

²Assessing the size of Underground.(1994),Philip Smith p(3),Economy.

³بور عدة حورية، رقيق ايسعد دريس، واقع الاقتصاد الموازي في الجزائر وموقف الحكومة الجزائرية منه، المجلة الجزائرية لإقتصاد الإدارة، مجلد 11، رقم 01(2017)، 2018/03/15، ص79.

الفصل الأول عموميات حول الصيرفة الإسلامية والسوق الموازي

من خلال التعاريف السابقة يعرف الإقتصاد الموازي بأنه:

مجموعة الأنشطة الاقتصادية غير المعلنة، التي يقوم بها أفراد أو جماعات في شكل مؤسسات صغيرة الحجم غالباً، تقدم سلعة وخدمات لها قدرة تنافسية، لاتدخل ضمن الحسابات القومية، سواء كانت تلك الأنشطة الاقتصادية مشروعة كالمهن الحرفية، أو غير مشروعة كتجارة المخدرات، وجميعها أنشطة تتولد عنها دخول حقيقية أو ضمنية لا تخضع لرقابة السلطات الاقتصادية.¹

المطلب الثاني: أشكال الإقتصاد الموازي (الخفي)

تختلف أشكال الإقتصاد الخفي ومكوناته من دولة إلى أخرى بسبب اختلاف واقع إقتصاديات البلدان وأنظمتها المختلفة ، وفيمايلي توضيح لأبرز أنشطة الإقتصاد الخفي :

اولاً: التستر التجاري

يعتبر التستر التجاري من أبرز أشكال الإقتصاد الخفي ومكوناته، ومن الظواهر التجارية المحظورة في المملكة العربية السعودية التي يعاقب عليها، لما لها من تأثير بالغ في إفشال سياسات الإستقرار الاقتصادي، وتشويه المؤشرات اللازمة لوضع السياسات الاقتصادية المختلفة، ومن أهمها مؤشرات الأسعار ومعدلات البطالة ومعدلات النمو الاقتصادي، وإضعاف الكفاءة الإقتصادية، والإخلال بتوزيع الموارد، والمنافسة غير المشروعة للمواطنين وزيادة حالات الغش التجاري.²

ثانياً: غسل الاموال

تعدّ جريمة غسل الأموال من أكثر أنشطة الإقتصاد الخفي ومكوناته المتنوعة، ويصعب تقدير حجم الأموال التي يتم غسلها سنويا في مختلف دول العالم، ونظرا لما تمثله هذه الجريمة من مخاطر كبيرة ومتعددة تهدد الامن السياسي والاقتصادي والاجتماعي والأخلاقي على المستوى الدولي بشكل عام ، ويطلق مصطلح غسل الأموال على مجموعة من العمليات المالية والعينية المتداخلة التي تخفي حقيقة الأموال المتحصلة من مصدر غير مشروع، عن طريق القيام بتصديرها أو إيداعها في مصارف دول أخرى، أو نقل إيداعها أو توظيفها أو استثمارها في أنشطة مشروعة.³

ثالثاً: التهرب الضريبي

¹ محمد ابراهيم السقا، الإقتصاد الخفي في مصر، مكتبة النهضة المصرية، مصر، 1996، ص15.
² محسن احمد لخضير، غسل الأموال الظاهرة الأسباب العلاج، مجموعة النيل العربية ، الطبعة الأولى، القاهرة، 2003، 69-71
³ محسن احمد لخضير، مرجع سابق الذكر، ص71

الفصل الأول عموميات حول الصيرفة الإسلامية والسوق الموازي

تمثل الضرائب أحد أهم الموارد المالية، ومصدرا من مصادر تمويل الميزانية العامة للدولة، وتسهم بفاعلية في تغذية الخزينة بالسيولة النقدية، وهي أداة من الأدوات المهمة لتحقيق التوازنات الاقتصادية، ورفع مستوى الدخل، ومعالجة التضخم النقدي.¹

رابعاً: الفساد الإداري والمالي

يعتبر الفساد الإداري والمالي واستغلال النفوذ من أهم عوامل إنتشار الاقتصاد الخفي وتفشيهِ، ومن أكثر الجرائم خطورة على المال العام والاقتصاد الوطني، حيث أن قيام بعض الموظفين بإساءة استعمال السلطة الرسمية من أجل تحقيق مكاسب شخصية ومنافع خاصة يؤدي إلى توفر دوافع قوية لنمو الاقتصاد الخفي وانتشاره. والعلاقة بين الفساد المالي والإداري وبين الاقتصاد الخفي ثابتة، وتختلف قوة وضعفا بحسب الوضع الاقتصادي للدولة.

خامساً: تجارة الممنوعات والمحرمات

وتأخذ أشكالا متعددة فمن أبرزها تجارة المخدرات التي تقوم على شبكات بالغة التعقيد، حيث جريمة المخدرات الصورة النموذجية للجريمة المنظمة، فهي من الجرائم التي تتسم بقدر كبير من التنظيم والعنف والإرهاب، وتعتبر تجارة المخدرات من أخطر مكونات الأنشطة المحرمة والممنوعة، وقد أصبحت في الفترة الأخيرة ظاهرة واسعة الانتشار والتأثير.²

المطلب الثالث: أسباب ظهور الاقتصاد الموازي (الخفي)

تختلف الأسباب والعوامل التي ساهمت في ظهور وتكوين ظاهرة الاقتصاد الموازي دول العالم، يمكن حصرها فيما يلي:

1. العوامل الاقتصادية: نذكر منها:

- ندرة السلع: نقص عرض السلع الاستهلاكية والكمالية ما يؤدي إلى التحول نحو الاقتصاد الخفي من أجل توفير وإنتاج هذه السلع للوفاء باحتياجات الطلب عليها.

1 بن كردة رشيدة، أثر التهرب الضريبي على التنمية الاقتصادية، جامعة ابن باديس مستانم، سنة 2016-2017، ص12.
2 بور عدة حورية، رقيق ايسعد دريس، مرجع سبق ذكره، ص 81-82

الفصل الأول عموميات حول الصيرفة الإسلامية والسوق الموازي

- العبء الضريبي: إن ارتفاع معدلات الضريبة يدفع إلى محاولة تجنبها أو التهرب منها، وبالتالي التوجه إلى الاقتصاد غير الرسمي حيث تصبح الأنشطة والمشروعات القائمة فيه غير مسجلة وبالتالي عدم الإعلان عن الدخل الناتج عنها وعدم دفع مختلف أشكال الضريبة.¹
- البنية الاقتصادية والأزمات الاقتصادية: من بين العوامل التي تساهم في زيادة رقعة الاقتصاد غير الرسمي نجد التعديل الهيكلي المرتب بالإصلاحات الاقتصادية ما ينتج عنه من عدة مشاكل كال فقر، البطالة..... الخ
- دور المشروعات الصغيرة في خلق الاقتصاد غير الرسمي: تستخدم المشروعات الصغيرة النقود السائلة في إجراء معاملاتها هذا ما يسهل من الأنشطة الخفية والتهرب من دفع الضريبة، بالإضافة الى عدم الاعلان عن الدخل الناتجة عنها.
- 2. العوامل الادارية: تلعب هذه العوامل دورا هاما في بروز واستفحال ظاهرة الاقتصاد غير الرسمي وتتمثل أساسا في البيروقراطية التي تعرفها الانظمة الادارية لغالبية دول العالم، وتتمثل فيما يلي:
 - النظم والاجراءات الادارية: إن تعقيد الإجراءات الإدارية الضرورية لخلق نشاط إقتصادي معين (التمثلة في استخراج السجل التجاري، رخصة اعتماد، إجراءات الحصول على قروض بنكية، الضمانات...) تعرقل المتعاملين الإقتصاديين من تأسيس شركات أعمال أو انتشارها ما يدفعهم إلى التهرب من رقابة الدولة والتحول نحو ممارسة نشاطهم في الخفاء.²
 - النظم والقيود الحكومية: إن زيادة القيود والقوانين والتنظيمات العمومية الموضوعة من أجل ضبط الاقتصاد، تؤدي إلى محاولة التهرب من لوائح التدخل الحكومي مما يؤدي إلى خلق أنشطة لا يمكن مراقبتها ترتبط بظاهرة الاقتصاد الأسود.
 - الفساد الإداري: عدم تناسب مستوى الدخل مع السلطة الممنوحة للموظف يولد فجوة بين هذه الدخل والمستوى المعيشي المناسب مما يؤدي الى إتجاه سلوكي لهؤلاء الموظفين العموميين نحو الحصول على دخول غير مشروعة عن طريق إساءة استخدام النفوذ والسلطة الممنوحة لهم، طالما أعيتهم السبل المشروعة في تحقيق مستوى معيشي ملائم.

¹بورعدة حورية، رقيق ايسعد دريس، مرجع سبق ذكره، ص 81-82
²بورعدة حورية، نفس المرجع، ص 82

الفصل الأول عموميات حول الصيرفة الإسلامية والسوق الموازي

3. **العوامل السياسية:** لا استقرار سياسي متزامن مع تحرير اقتصادي غير مراقب من قبل الدولة من شأنه أن يترك حقل فارا وحرًا أمام نمو واتساع الأنشطة الغير الرسمية.

4. **العوامل الإجتماعية:** تختلف هذه الأسباب من دولة إلى أخرى ولقد ساهمت بشكل كبير في

زيادة حجم الإقتصاد الموازي نذكر منها:¹

- **أثر الفقر على زيادة حجم الإقتصاد الموازي:** هناك علاقة قوية تربط بين ظاهرة الفقر وظاهرة الإقتصاد الموازي بحيث كلما زادت حدة الفقر ، زاد حجم التوجه نحو الإقتصاد الموازي.
- **أثر النمو الديمغرافي على الإقتصاد الموازي:** إن ارتفاع النمو الديمغرافي يؤدي إلى ارتفاع نسبة البطالة وبالتالي فائض في اليد العاملة التي لا يمكن أن يستوعبها سوق العمل ما يؤدي بالتوجه نحو العمل في القطاع الموازي.

المبحث الثالث: عرض الدراسات السابقة

1. دراسة قام بها عمر محمد فهد شيخ عثمان بعنوان إدارة الموجودات لدى المصارف

التقليدية والمصارف الإسلامية: شهادة دكتوراه الفلسفة في العلوم المالية والمصرفية، جامعة دمشق، سوريا، 2009/2010، تطرقت هذه الدراسة إلى التعريف بالبنوك التقليدية والبنوك الإسلامية وكيفية إدارة السيولة الموجودة في هذه البنوك مع استخدام أسلوب تحليلي تطبيقي مقارنة ومن أهداف هذه الدراسة:

- معرفة فيما إذا كانت المصارف التقليدية والإسلامية تتوخى استثمار فائض السيولة لديها.
 - مقارنة اختلاف درجة المخاطر لدى المصارف التقليدية عن درجتها لدى المصارف الإسلامية.
 - دراسة اختلاف معدل العائد على حقوق المساهمين (مؤشر الربحية) لدى المصارف التقليدية عن معدله لدى المصارف الإسلامية.
- أما أهم النتائج المتوصل إليها:
- هناك أهمية كبيرة لإدارة الموجودات لدى كل من المصارف التقليدية والمصارف الإسلامية.
 - لم يكن هناك فروق معنوية لمعدل العائد على حقوق المساهمين لدى المصارف التقليدية والمصارف الإسلامية رغم اختلاف أهدافهما.

¹ بورعدة حورية، رقيق ايسعد دريس، مرجع سبق ذكره، ص 83.

الفصل الأول عموميات حول الصيرفة الإسلامية والسوق الموازي

- تتميز المصارف التقليدية بانخفاض درجة المخاطر لديها والسبب في ذلك ممارستها عمليات إقراض النقد الذي ينتج عنه مخاطر ائتمانية، بينما تعمل المصارف الإسلامية وفق قاعدة (الخراج بالضمان)، والذي ينتج عنه مخاطر أدوات الاستثمار الإسلامية ومخاطر ائتمانية.

2. دراسة قام بها شلالي رياضالتمويل البنكي بين الطرق التقليدية والطرق الإسلامية: شهادة الماستر أكاديمي في العلوم التجارية، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، الجزائر، 2012/2011، استعرض فيها المقارنة بين طرق تمويل للبنوك التجارية وطرق التمويل للبنوك الإسلامية، ومن أهداف دراسته:

- التعرف على البنوك التجارية والبنوك الإسلامية.
- إعطاء صورة واضحة عن أنواع التمويل البنكي التقليدي والإسلامي.
- توضيح الفرق بين التمويل البنكي التقليدي والتمويل البنكي الإسلامي.

وقد تم التوصل إلى النتائج التالية:

- تهدف كل من البنوك الإسلامية و التقليدية إلى تحسين وتطوير مسائل تمويلها لجذب مزيد من الزبائن.
- تتيح صيغ التمويل الإسلامي لطالبي التمويل الاختيار بين عقود التمويل التي تناسب نوعية نشاطه.
- إن عملية التمويل في البنوك الإسلامية والتقليدية تتعرض لجميع المخاطر إلا أن الصيغ الإسلامية تختلف عنها بحكم بنية عقودها.
- إن أكثر المخاطر التي تتعرض لها البنوك هي مخاطر العملاء التي تؤدي إلى مخاطر عدم التسديد.

3. دراسة قام بها أحمد محمود عبد الله ، تقدير حجم الإقتصاد الخفي في الأراضي الفلسطينية- دراسة قياسية، رسالة ماجستير في اقتصاديات التنمية، الجامعة الإسلامية ، غزة ، 2013. من أهداف دراسته:

- تقدير حجم الإقتصاد الخفي في الأراضي الفلسطينية باستخدام الأساليب القياسية المناسبة.
- التعرف على أبرز مكونات الإقتصاد الخفي في الأراضي الفلسطينية.

الفصل الأول عموميات حول الصيرفة الإسلامية والسوق الموازي

- الوقوف على أهم الإجراءات لمواجهة ظاهرة الإقتصاد الخفي في الأراضي الفلسطينية خاصة في الجانب غير المشروع منها.
وقد تم التوصل إلى النتائج التالية:
- أظهرت نتائج التقدير القياسية أن جميع المتغيرات ذات دلالة إحصائية مرتفعة عدا المتغير الوهمي، كما دلت اختبارات التكامل المشترك وجود علاقة تكامل مشترك طويلة الأجل بين متغيرات النموذج القياسي المستخدم.
- لا يؤدي وجود الإقتصاد الخفي إلى تشوه بيانات الحسابات القومية وحسب، بل يمتد ليؤثر سلبا على معظم مكونات النشاط الاقتصادي.
- تتعدد المفاهيم والمسميات التي أطلقت على ظاهرة الإقتصاد الخفي، وبالتالي تنتوع التعريفات التي أطلقت عليه وطرق تقدير حجمه.
- تنتوع آثار الإقتصاد الخفي وتختلف باختلاف مكونات أنشطته ومدى مشروعيتها، وبالمجمل يوجد له آثار إيجابية محدودة، وأخرى سلبية تتفوق على الإيجابية منها لأنها آثار سلبية اقتصادية واجتماعية وسياسية.

جانب الإستفادة من الدراسات السابقة

من خلال الدراسات السابقة تبين أن هناك عدد كبيرة من المتغيرات التي يمكن القول إنها تساهم في تفسير واقع الصيرفة الإسلامية في الجزائر منها: منافسة البنوك، توفر الخدمة (نوافذ إسلامية)، رضا العملاء، لكن هذه الدراسة جاءت لتهتم بعوامل مهنية واقعية أكثر من اهتمامها بأبعاد المادية المتصلة بالمزيج التسويقي على إعتبار أن هذا العامل يعتبر مقياس لتطور الصيرفة الإسلامية في الجزائر تحديدا، فهذه الدراسة تستخدم أبعاد مثل:

- صيغ التمويل الموجودة بالبنوك الإسلامية.
- تعرف العاملين على المنتجات المالية الإسلامية.
- آليات أستقطاب أموال السوق الموازي

خلاصة الفصل:

تعتبر المصارف الإسلامية مؤسسات مالية مصرفية، واجتماعية، وتنموية، تقوم على تلقي الأموال من مختلف المتعاملين للقيام بالوظائف والأنشطة المتوافقة مع الشريعة الإسلامية، وتهدف من خلال ذلك إلى تحقيق مجموعة من الأهداف التي تخدم الفرد والمجتمع والاقتصاد ككل. تعمل المصارف الإسلامية جنباً إلى جنب مع المصارف التقليدية، غير أن ما يميزها هو ابتعادها عن التعامل بالفائدة سواء في تقديم الخدمات المصرفية، أو في العمليات التمويلية والاستثمارية، التي أجمع الفقهاء على حرمتها باعتبارها من الربا المحرمة في كتاب الله و السنة النبوية الشريفة.

ورغم ذلك، فإن المصارف التقليدية تفرض وجودها على الساحة المصرفية، وتعتبر منافسة ذا خبرة طويلة بمقارنتها بالمصارف الإسلامية، وهو الأمر الذي جعل هذه الأخيرة مطالبة باستحداث منتجات تمويلية واستثمارية لاستقطاب أكبر شريحة من المتعاملين، ويكون ذلك من خلال تبني مفهوم الصيرفة الإسلامية، وهذا ما يستدعي البحث في أهميتها ودورها في تطوير الاقتصاد الإسلامي العالمي ومجابهة مخاطر أسواق الموازية.

الفصل الثاني

دراسة حالة بنك السلام وكالة أدرار

تمهيد

لقد اجتهد الأقتصاديون الإسلاميون طويلا للتوصل إلى إطار تحليلي في إلغاء العنصر الربوي عن الفائدة، كفكرة التأمين مثلا على الديون والقروض، واعتبار المصرف أحيانا هو الكفيل عن المقترض، فيحصل بذلك على أجر تأمين يستعويض بها عن الفائدة، أو أن ينتهج سياسات أخرى بصورة خدمات مصرفية شرط تفادي الربح الفاحش منها، فيلغي بذلك صفة الرزق المحرم عنها.

سنتطرق في هذا الفصل إلى مبحثين:

المبحث الأول: تقديم لبنك السلام وكالة أدرار

المبحث الثاني: الشروط والضمانات وأهم إحصائيات مختلف العقود في بنك السلام وكالة أدرار

المبحث الأول: تقديم بنك السلام وكالة أدرار

في هذا المبحث سنقوم بعرض البطاقة الفنية لمحل الدراسة بنك السلام -وكالة أدرار نشأته، مفهومه، ودوره وأهم مهام التي تقوم الوكالة وعرض هيكل التنظيمي للمؤسسة.

المطلب الأول: نشأة بنك السلام الجزائري

تأسس مصرف السلام -الجزائر- في جوان 2006 وأنطلق في نشاطه في أكتوبر 2008، وكان ذلك في إطار عملية تأسيس مجموعة من مصارف السلام في البلدان العربية و الإسلامية، بعد النجاح الذي حققته الصيرفة الإسلامية، ورشحت الجزائر لتحتضن احد مقراته لما تتمتع به من محيط إستثماري صاخب، وساعد على هذا الإختيار الانفتاح الاقتصادي الذي كان للجزائر على الدول العربية، كما عززه التقارب الجزائري الإماراتي، كون جل رأسمال بنك السلام الجزائري إماراتي.¹ وقد أختار مؤسسو المصرف لقناعتهم الراسخة بالمنهج المصرفي الإسلامي لعمل المصرف وهو منذ ذاك يجتهد في أن يمثل المصرفية الإسلامية أحسن تمثيل، ويسعى إلى تحقيق ما أستطاع بهذه الصفة أن مصرف السلام اليوم بعد سنتين من النشاط بدأ في ترسيخ قواعده، وتحقيق أولى أهدافه والعمل على توسعه و إنتشاره، إذ ننتظر العام المقبل أن يرتفع عدد وكالاته على المستوى الوطني، حيث تتوزع على أكبر مدن البلاد، كما يرتقب له التوسع في العمل بمنتجاته.

المطلب الثاني: تعريف بنك السلام وكالة- أدرار

أولاً: تعريف بنك السلام وكالة -أدرار

تعتبر وكالة بنك السلام أدرار إحدى الفروع الحديثة لبنك السلام الجزائر. تأسس يوم 21 جوان 2016، رقم الوكالة 410، وهي خاضعة لأحكام القانون المتعلق بالنقد و القرض مقره الاجتماعي ساحة الشهداء وسط أدراروتتمثل خدمات الوكالة أساسا في توفير جميع الخدمات التي يعرضها بنك السلام الجزائري، وهي بذلك همزة وصل بين بنك السلام و العميل في هذه المنطقة و المناطق المجاورة لها،فهي تقدم كافة الخدمات المصرفية المعتمدة في مختلف الوكالات الجزائرية.

1 معلومات مقدمة من طرف مستشار الزبائن بنك السلام - بأدرار.

ثانيا: مهام بنك السلام الجزائري -وكالة أدرار

لاتخرج مهام الوكالة عن الإطار القانوني و التشريعي المعمول به في الجزائر، نذكر منها:

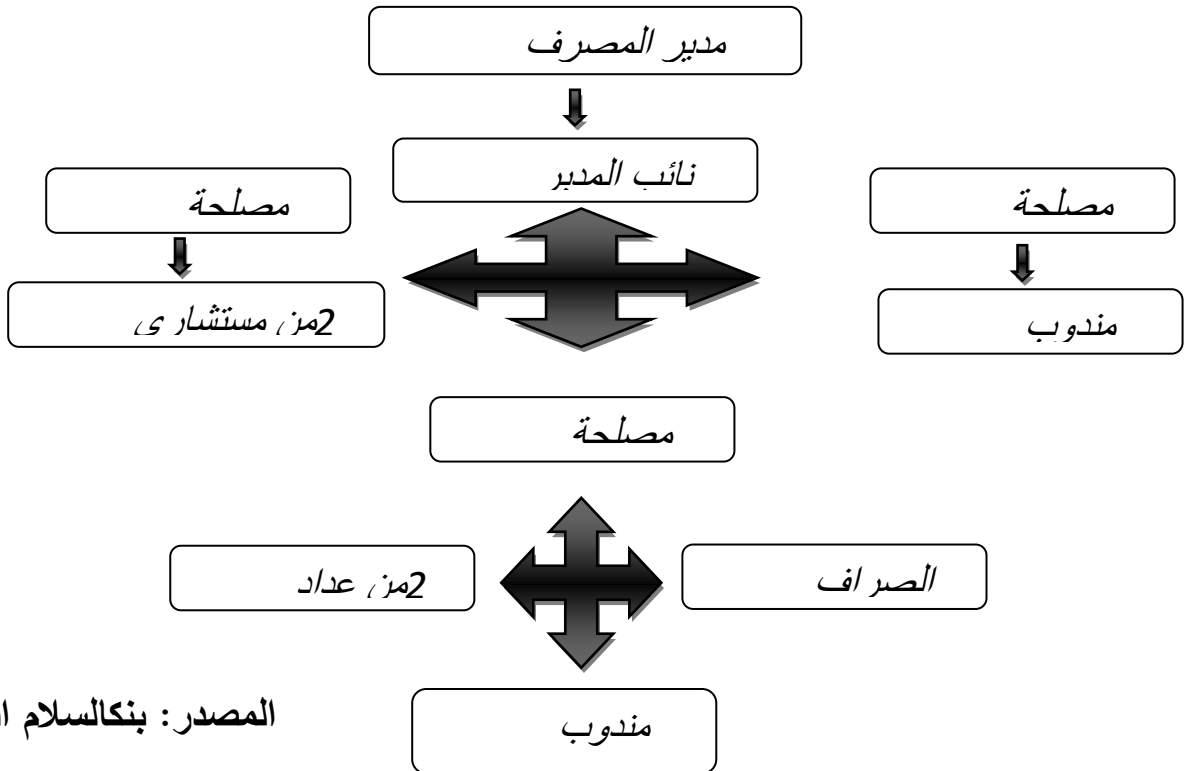
- اعتماد ارفع معايير الجودة في الأداء لمواجهة التحديات المستقلة في الأسواق المحلية والإقليمية والعالمية، مع التركيز على تحقيق اعلى نسب من العائدات للعملاء والمساهمين على حد السواء.

- منح القروض بمختلف أشكالها (قصيرة ومتوسطة و طويلة الأجل).¹

المطلب الثالث: عرض الهيكل التنظيمي لبنك السلام - وكالة -أدرار وأهم أهدافه.

أولا: تقديم الهيكل التنظيمي لبنك السلام وكالة- أدرار

الشكل رقم (08): يوضح الهيكل التنظيمي لبنك السلام أدرار



المصدر: بنك السلام أدرار

¹ معلومات مقدمة من طرف مستشار الزبائن مصرف السلام - بأدرار.

- 1) مدير المصرف: 80% من عمله خارج المصرف حيث هو المسؤول عن الإنتقال والذهاب إلى المؤسسات الكبيرة بالإضافة إلى التوقيع والتأكد على العقود.
- 2) نائب المدير: مهنته استقبال كبار الزبائن بالإضافة إلى قيامه بجميع مهام المدير في حالة غيابه.
- 3) مستشار الزبائن: مهمته استقبال الزبائن وإعطائهم جميع المعلومات التي يحتاجونها عن البنك.
- 4) مندوب التمويلات: من مهامه التكفل بالعقود والإتفاقيات بالإضافة إلى CRMBA التي هي عبارة عن التأكد من أن العميل لا يعاني من الديون.
- 5) الصراف: مهمته مثل مهمة الصراف في البنوك التقليدية (سحب، إيداع، تحويل...)¹.
- 6) مندوب العمليات: من مهامه التكفل بفواتير البنك والتكفل بالإجور والتمويلات المالية بالإضافة إلى جميع المعاملات المالية التي لا توجد بها نقود ملموسة مثل (شيك، كمبيالة...).

ثانيا: أهداف بنك السلام – وكالة أدرار

تتمثل أهداف الوكالة في:

إن أهداف بنك السلام بنك السلام هي نفسها تقريبا أهداف البنوك التجارية المماثلة لها، لكن في إطار شرعي إسلامي وأهمها ما يلي :

- تحقيق الربح بالإعتماد على مبادئ الشريعة الإسلامية.
- تحصيل أكبر عدد ممكن من الودائع التي تشكل أكبر حصة من موارد البنك.
- جلب أكبر عدد ممكن من الزبائن وتقديم أرقى الخدمات لهم للمحافظة عليهم وكسب المزيد.
- تلبية جميع احتياجات الزبائن و العملاء والعمل من أجل تحقيق الربح والمساهمة في دفع عجلة التنمية الإقتصادية الوطنية .
- مواكبة الإصلاحات النقدية و البنكية الحاصلة، و إرسال بعض الإطارات للتكوين المتخصص لرفع من قدراتهم و كفاءاتهم.

¹معلومات مقدمة من طرف مستشار الزبائن مصرف السلام - بأدرار

المبحث الثاني: الشروط والضمانات وأهم إحصائيات مختلف العقود في بنك السلام وكالة أدرار

أولاً: الشروط والضمانات التي يتعامل بنك السلام وكالة - أدرار

- الرهن العقاري يكون بنسبة 120% أي أن قيمة العقار أكبر من قيمة المبلغ.

- توطين الصفقات (أي يكون عقد الصفقة لدى بنك واحد).

- إمضاء السفتجة بإجمالي مبلغ القرض.

- شهادات الجبائية وشبه الجبائية.

في حالة عدم استفاء إحدى هذه الشروط لا يتم الموافقة على التمويل.

ثانياً: أهم الإحصائيات لعدد العقود المبرمة بينك العملاء وبنك السلام بأدرار

حيث بدأ التعامل بمثل هذه العقود بوكالة أدرار بداية من سنة 2021-2022، كما هو موضح في

الجدول التالي:

الرقم	العقد	سنة 2021	سنة 2022
01	عقد السلم	01	-
02	عقد المرابحة	01	-
03	عقد بيع بالأجل	05	02
04	عقد المضاربة	04	-

الجدول رقم (01): أهم العقود المبرمة ببنك السلام أدرار خلال سنتي 2021-2022.¹

في ما يلي إحصائيات العقود المبرمة في الوكالة لسنة 2022/2021:

البيان	عقد المربحة	عقد بيع بلأجل	عقد المضاربة	عقد السلم
	4000000.00	8800000.00	227208400	2500000.00
	-	12468479500	3000000	-
	-	159925300	2087848	-
	-	5900000	400000000	-
	-	43980000000	-	-
	-	5400000	-	-
	-	260000000	-	-
المجموع	400000000	13388504800	632296248	250000000

الجدول: (02) إحصائيات حول عقود المبرمة في بنك السلام أدرار²

من خلال تقارير سنوية لنشاط بنك السلام ااتخرجنا ما يلي:

سندات الإستثمار والرهن العقاري ذات صيغ المضاربة والمربحة خلال السنوات 2015-2016-2017، كما هو موضح فالجداول (03 و04) الآتية:

¹ معلومات مقدمة من طرف مستشار الزبائن ببنك السلام وكالة - أدرار

² معلومات مقدمة من طرف مستشار الزبائن ببنك السلام وكالة - أدرار

الجدول(03): يوضح تطور التزامات بنك السلام خلال سنتي 2015 و2016.

الإلتزامات	2015	2016
رهن سندات الإستثمار	322600	3367100
رهن عقاري	12572088	24636778
المجموع	28003878	15794688

المصدر إعداد الطلبة اعتماد على تقارير سنوية لبنك السلام¹

الجدول(04): يوضح تطور التزامات بنك السلام خلال سنتي 2016 و2017.

الوحدة: آلاف دج

الإلتزامات	2016	2017	نسبة التغيير
رهن سندات الأستثمار	3367100	5608600	67%
رهن عقاري	24636778	26808978	09%
المجموع	32417578	28003878	16%

المصدر إعداد الطلبة اعتماد على تقارير سنوية لبنك السلام²

الجدول رقم(05): تطور صيغة الإجارة خلال سنوات 2017 و2018 و2019.

السنوات	الصيغة	صيغة الإجارة	نسبة النمو
2018		90 مليون دولار	25%
2019		112 مليون دولار	

المصدر إعداد الطلبة اعتماد على تقارير سنوية لبنك السلام

❖ عرض وتحليل النتائج المتحصل عليها:

من خلال النتائج التي تم التوصل إليها تتم الإجابة على مجموعة من التساؤلات التي طرحت انثناء القيام بالدراسة الميدانية بنك السلام وكالة - أدرار فهي كالاتي:

¹www.aslamalgeria.com

²www.aslamalgeria.com

عرض وتحليل السؤال الأول:

حيث كان السؤال حول محل الدراسة متى تم إنشاء بنك السلام وكالة - أدرار وكان الهدف من هذا التساؤل معرفة تاريخ بداية التعاملات المصرفية وفق مبادئ الشريعة الإسلامية في منطقة أدرار من خلال ذلك تبين لنا أن بنك السلام أدرار يوفر جميع الخدمات مما يمكن القول أن بنك السلام الجزائري يعتبر همزة وصل بين بنك السلام والعميل في هذه المنطقة.

عرض وتحليل السؤال الثاني:

صغنا السؤال بالطريقة التالية ماهي أهداف التي يسعى مصرفكم إلى تحقيقها وكان الغرض من ذلك معرفة مدى تدخل البنك في جلب أموال العملاء الاقتصاديين من أسواق وذلك من خلال مختلف العروض التي يقدمها هذا الأخير وتحصيل أكبر عدد من الودائع وكذا تلبية جميع احتياجات الزبائن والعملاء والمساهمة في دفع عجلة التنمية الاقتصادية.

عرض وتحليل السؤال الثالث:

وكان التساؤل حول ماهي أهم آليات والسبل المتبعة من جلب واستقطاب الأموال من السوق الموازي حيث كان الهدف من ذلك معرفة مقدار أو عدد العقود المبرمة بين البنك والعملاء وحسب تصريح مسؤول البنك مستشار الزبائن أن أهم آليات المتبعة في جلب الأموال تكون عن طريق عقد بالأجل، المضاربة، عقد السلم، عقد المرابحة وهي العقود التي تحض بإقبال العملاء عليها.

من خلال الجدول (02) و(03) و(04) يتضح لنا أن بنك السلام وكالة أدرار أن عقود بيع بالأجل هي الآلية الأكثر استقطابا للأموال بالدرجة الأولى، أما صيغ المضاربة فتأتي بالدرجة الثانية ، أما بالنسبة لعقود بيع السلم وبيع المرابحة كان الإقبال عليها ضئيل جدا، والإجارة تأتي فالمقام الأول لتطور ونمو المتزايد في استخدامها.

التحقق من صحة الفرضيات:

اختبار صحة الفرضية الأولى:

المصرف الإسلامي عبارة عن مؤسسة مالية تقوم بتجميع الأموال وتوظيفها في نطاق الشريعة الإسلامية من خلال الدراسة الميدانية تبين أن المصارف الإسلامية لاتتعامل بالفائدة الربوية أخذا وعطاء وهذا مايميز المصرف الإسلامي عن باقي البنوك التقليدية.

إختبار صحة الفرضية الثانية:

الاقتصاد الخفي مجموعة من المعاملات والأنشطة الخفية غير الظاهرة وغير المحسوبة من خلال الدراسة الميدانية تبين لنا أموال السوق الموازية لا تخضع لرقابة السلطات الاقتصادية فهي أموال تأتي من مصادر غير معروفة أو غير مشروعة.

إختبار صحة الفرضية الثالثة:

يعتمد بنك السلام الجزائري وكالة- أدرار على عدة آليات لاستقطاب الأموال منها المرابحة والإجارة والمضاربة.

من خلال الدراسة الميدانية تبين لنا أن للمصرف عدة آليات لاستقطاب الأموال منها المضاربة، بيع بالأجل، بيع السلم، بيع المرابحة بالإضافة إلى الخدمات التي يقدمها البنك للعملاء.

تقييم الشخصي

من خلال الدراسة الميدانية لبنك السلام أدرار تبين لنا أن جل العمليات التي تقوم بها الوكالة قائمة على مبادئ الشريعة الإسلامية، سواء في تقديم القروض وكذا مختلف العقود كالمضاربة، المرابحة، بيع بالأجل، بيع السلم رغم حداثة النشأة لهذه الوكالة وبداية التعامل بها ومن أهم الصعوبات التي صدفتنا:

1. تواجد فرع واحد على مستوى الولاية وقلة نشاطه بالمنطقة.
2. تباطؤ في الحصول على المعلومات اللازمة لإتمام عناصر البحث.
3. سرية بعض المعلومات باعتبارها من أسرار المهنة.

خلاصة الفصل

قدمنا في ها الفصل مختلف آليات المستخدمة من طرف المصارف الإسلامية، حيث خصصنا المبحث الأول إلى عرض البطاقة الفنية لمحل الدراسة (مصرف السلام بأدرار)، أما المبحث الثاني خاص بعرض مجموعة من المعطيات المتعلقة بآليات استقطاب الأموال والإستثمارات، واختبار الفرضيات وتوصلنا إلى أن هناك بعض البنوك التي تتعامل ببعض المنتجات المالية الإسلامية كالمشاركة والمضاربة والإجارة ... تحت ما يسمى نوافذ للصيرفة الإسلامية إلا أنها مازالت بحاجة للتطوير والتعميم على باقي البنوك والوكالات، مع تزايد المطالب الضرورية لتوسيع نشاط الصيرفة الإسلامية في الجزائر للإستفادة قدر الإمكان من عمليات الإدخار والمساهمة في القضاء على الأسواق الموازية وانتشارها.

خاتمة عامة

وفي الأخير تم التوصل من خلال هذه الدراسة إلى أن البنوك الإسلامية تلتزم بتطبيق احكام الشريعة الإسلامية في جميع معاملاتها المصرفية وكذا دورها القائم على مبدأ المشاركة في الربح والخسارة، كما تبين أن البنوك الإسلامية تقوم على مجموعة من الأسس والركائز وتتميز بمجموعة من الخصائص والمميزات التي تميزها عن غيرها من البنوك التقليدية. على أثر النجاح الذي حققته المصارف الإسلامية وتنامي حصتها في السوق المصرفية بسبب الإقبال الكبير على منتجاتها، مدعومة بالوازع الديني الذي حرك جانبا كبيرا من العملاء للتعامل معها.

■ **التحقق من صحة الفرضية الأولى:** المصرف الإسلامي هو مؤسسة مالية تقوم بتجميع الأموال وتوظيفها في نطاق الشريعة الإسلامية.

الفرضية صحيحة حيث يعرف المصرف الإسلامي على أنه مؤسسة بنكية لتجميع الأموال وتوظيفها في نطاق الشريعة الإسلامية بما يخدم بناء مجتمع بأحكام التكافل الإسلامي، وتحقيق عدالة التوزيع، ووضع المال في مساره الصحيح لتحقيق التنمية

■ **التحقق من صحة الفرضية الثانية:** السوق الموازي مجموعة من المعاملات والأنشطة الخفية غير الظاهرة وغير المحسوبة في الحسابات القومية.

الفرضية صحيحة حيث توصلنا إلى مفهوم السوق الموازي مجموعة الأنشطة الاقتصادية غير المعلنة، التي يقوم بها أفراد أو جماعات في شكل مؤسسات صغيرة الحجم غالبا، تقدم سلعة وخدمات لها قدرة تنافسية، لاتدخل ضمن الحسابات القومية، سواء كانت تلك الأنشطة الاقتصادية مشروعة كالمهن الحرفية، أو غير مشروعة كتجارة المخدرات، وجميعها أنشطة تتولد عنها دخول حقيقية أو ضمنية لا تخضع لرقابة السلطات الاقتصادية.

■ **التحقق من صحة الفرضية الثالثة:** يعتمد البنك السلام الجزائري وكالة أدرار على عدة آليات لاستقطاب الأموال منها المرابحة والإجارة والمضاربة.

الفرضية صحيحة حيث يتعامل بنك السلام وكالة أدرار بكافة الصيغ تمويل والآليات إلا انه جديد التعامل بها لهذا لا يلقي استقبال كبير من العملاء.

خاتمة عامة

الاقتراحات:

- الاستفادة من تجارب الدول التي عرفت نجاحا في هذا المجال من خلال سياستها المعتمدة للنهوض بقطاع الصيرفة الإسلامية.
- تشجيع وترقية التعامل بين البنوك الإسلامية فيما بينها وبين المؤسسات المالية الأخرى.
- تكثيف عمليات البحث والتطوير من أجل إبتكار المزيد من الأدوات المالية الإسلامية سواء في البنوك الإسلامية أو في السوق المالي الإسلامي.

أفاق مستقبلية:

بناء على الدراسة التي قمنا بها يمكن أن نطرح عدة مواضيع جديدة بالبحث مستقبلا نذكر منها:

- (1) آليات الصيرفة الإسلامية في دعم وتنمية النظام الاقتصادي.
- (2) واقع الاقتصاد غير الرسمي في الجزائر.
- (3) معوقات الصيرفة الإسلامية من منظور المشرع الجزائري.
- (4) مخاطر تمويل الإسلامي للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة.

قائمة المصادر والمراجع

المصادر و المراجع باللغة العربية

✓ القرآن الكريم

(i) الكتب

1. حسين محمد سمحان، أسس العمليات المصرفية الإسلامية، الطبعة الأولى، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، 1434هـ - 2013.
2. شهاب أحمد سعيد العززي، إدارة البنوك الإسلامية، الطبعة الأولى، دار النفائس للنشر والتوزيع، الاردن 2012.
3. عبد الحميد عبد الفتاح المغربي، الإدارة الإستراتيجية في البنوك الإسلامية، الطبعة الأولى، جامعة المنصورة، جدة 2014.
4. محسن أحمد لخضير، غسيل الأموال، الظاهرة، الأسباب، العلاج، الطبعة الأولى، مجموعة النيل العربية، القاهرة، 2003.
5. محمد إبراهيم السقاء، الاقتصاد الخفي في مصر، مكتبة النهضة المصرية، مصر، 1996.
6. محمود الوادي، حسين سمحان، المصارف الإسلامية الاسس النظرية والتطبيقات العملية، الطبعة الثالثة، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، الاردن، 2009.
7. محمود حسين الوادي، النقود والمصارف، الطبعة الأولى، دارالمسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان- الاردن، 1431هـ- 2010 .
8. نجاح عبد العليم عبد الوهاب أبو الفتوح، أصول المصرفية والاسواق المالية الإسلامية، الطبعة الأولى، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، الاردن، 2014.
9. سامر مظهر قنطجبي، صناعة التمويل في المصارف والمؤسسات المالية الإسلامية، الطبعة الأولى دار أبي الفداء للنشر والتوزيع والترجمة، سوريا 2010.

ب. مجلات:

1. بنوجعفر عائشة، الفروع الإسلامية كمدخل للتحول البنوك التقليدية نحو الصيرفة الإسلامية، مجلة المغاربية للاقتصاد والمانجمنت، مجلد السابع، العدد 01، الجزائر، 2020.
2. حسن الحاج، أدوات المصرف الإسلامي، مجلة جسر التنمية، المجلد الرابع، العدد 48، الكويت، 2005.
3. يحيى إلهام، بوكميش لعل، المصارف الإسلامية آلية لتحقيق التنمية المستدامة في الاقتصاد الإسلامي، مجلة الحقيقة، العدد 38، جامعة باتنة، 2016.

ت. المذكرات:

1. بن كرده رشيدة، أثر التهرب الضريبي على التنمية الاقتصادية، مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر أكاديمي، جامعة عبد الحميد ابن باديس مستغانم، سنة 2016-2017.
2. بورعدة حورية، الاقتصاد غير الرسمي في الجزائر، مذكرة مقدمة لنيل هادة الماجستير في الاقتصاد، جامعة وهران، 2013 - 2014.
3. ركيبي كريمة، غماري حفيضة، صيغ تمويل في البنوك الإسلامية، مذكرة مقدمة لنيل هادة ماستر في العلوم الاقتصادية، جامعة البويرة، 2014-2015.
4. مطهري كمال، دراسة مقارنة بين البنوك الإسلامية والبنوك التقليدية في تمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، مذكرة مقدمة لنيل هادة الماجستير في الاقتصاد، جامعة وهران، 2011-2012.

ج. المصادر و المراجع باللغة الأجنبية

1. Shadow Economis(2000), fridchshneider\$ dominikfnste, And consequences, Around the worldu size.
2. Assesing the size of Undergreund, (1994)Philip smith, Economy.

ث. مواقع الكترونية

www.aslamalgeria.com .1

الملخص

الملخص

تعتمد المصارف الإسلامية على أهداف أساليب شرعية في تمويلاتها سواء تمويل داخلي أو خارجي، أو في شكل من أشكال صيغ تمويل المستحقة والشرعية في البنوك الإسلامية، حيث تقوم هذه الصيغ مع العمل في عملية إنتاج سلعي أو خدمي. وتعتمد الصيرفة الإسلامية على هذه الصيغ مثل المضاربة والمشاركة والمرابحة القائمة على أساس الشرعية في مجابهة ظاهرة ألى وهي ظاهرة الإقتصاد الموازي، أو ما يعرف بالإقتصاد الخفي. ويعرّف هذا الأخير بأنه مجموعة من الأنشطة التي تولد دخول لا يمكن قياسها من مصادر الإحصاءات الرسمية، وهذا ما يخالف التعاملات الشرعية ومنه هذه الأنشطة نجد التهرب الضريبي وتجارة المخدرات و الممنوعات وظاهرة غسل الأموال... لهذا تعمل الصيرفة الإسلامية لجذب استثمارات شرعية لمنع توجه الأفراد ألى هذه التعاملات الغير شرعية والحد من إنتشارها، ودفع بعجلة التنمية الإقتصادية.

الكلمات المفتاحية: الصيرفة الإسلامية، إستقطاب الأموال، السوق الموازي.

الملخص باللغة الإنجليزية

Abstract: Islamic banks depend on the objectives of legitimate methods in their financing, whether internal or external financing, or in some form of financing formulas that are developed and legal in Islamic banks, where these formulas are based on working in the process of commodity or service production. Islamic banking relies in these terms such as speculation, participation and murabaha based on legitimacy in confronting the phenomenon of me, which is the phenomenon of the parallel economy or the what is known as the hidden economy, and the latter is defined as a group of activities that cannot be measured from official statistics source, and this is what contradicts transactions Legitimacy and the fullness of these activities, we find tax evasion, drug trafficking and the phenomenon of money... For this reason, Islamic banking works to attract legitimate investments to prevent individuals from engaging in these illegal transactions and limit their spread, and they fall into the acceleration of economic development